

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجبالي بونعامة – خميس مليانة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

تقنية بناء الشخصية في رواية بردا وسلاما للروائية أمال فريال نوغة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص : نقد حديث ومعاصر

تحت إشراف الأستاذة

- بلحوالة سهيلة

من إعداد الطالبتين:

- محيوص نورة

- حجومي نجة

السنة الجامعية : 2022/2021

إهداء

فخرا وشرف أن أعتبرهما فوق الواجب و أن أهدي ثمرة الجهد المتواضع
إلى الرجل الطاهر الكريم الذي صنع طفولتي بيديه الكريمتين بعد الله سبحانه وتعالى
" ابي حفظه الله لي "

إلى تلك الوردة التي لا أزال أستنشق شذا هاتي
إلى صاحبة اليد المعطاء " أمي متعها الله بصحة والعافية"
إلى الروح الطاهرة رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة " جدي نبع الحنان"
إلى إخوتي : " عبد القادر ، حميد" سندي في الحياة بعد الوالد حفظكم الله
وجعلكم قوتي في الحياة .

" عائشة ، فتيحة ، فاطمة " رفيقات دربي مؤنستي في الحياة ادامكم الله
بقربي من في كل خطوة .

إلى الأم الثانية التي رافقتني طول خمس سنوات وكانت الأم والأخت والرفيقة بدعمها وفضلها
الكبير علي " بوزار فتيحة"

إلى أولاد أخواتي رعاكم الله وييسر دربكم بالتوفيق والنجاح " عبد الباسط، محمد، منصف ،
عبد السلام، وسام ، ماريه، فاطمة " كما لن أنسى الملاك الصغيرة "نورة" حفظك الله

كما أهدي مجهودي إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة الذين مهدوا لنا طريق العلم
والمعرفة .

محيوص نورة



إهداء

أشكر الله الذي بلغني هذا

الى من انستني صحبتها وظللتني مودتها و أزرتني قوتها و أخلص الدعاء من قلبها للمولى
بتوفيقي

" أمي الغالية "

الى من عاش وربى وتعب وكد من أجل نجاحي وفرحتي صاحب القلب الحنون والروح النقية
الطاهرة " أبي الحبيب "

إلى من ذقت في كتفهم طعم السعادة إخوتي و أخواتي و أبناء اخواتي .

إلى الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني أهدي ثمرة جهدي لهم .

حجومي نجاة



الشكر والتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة، اللهم صلي على محمد آل محمد :
بعد أن أتنمنا مذكرتنا نجد أنفسنا في كلمة لا بد أن نذكرها، هي أن العمل قد تم على ما هو عليه
بفضل الله تعالى أولاً ، ثم بفضل الذين كانت لهم الأيدي البيضاء عليه .

فما كان مذكرتنا أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملتني به

الأستاذة بن حوالة سهيلة

وكان لملاحظتها القيمة الأثر الكبير في إظهارها فضلاً عن إشرافها علينا، حتى أصبح البحث
ثمرة يانعة على الرغم من الظروف و الأيام العصبية التي أحاطت بنا.

فلها من جزيل الشكر والامتنان اعترافاً بالجهود العظيمة .

فقد قيل " من علمني حرفاً ملكني عبداً "

كما يسعدني أن نتقدم بأسمى جزيل الشكر إلى كل الأساتذة اللغاة و الأدب العربي .
وتحية خاصة لجامعة خميس مليانة من أعماق القلب .

و أسأل الله التوفيق

دعاء

ربنا لاتدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا بالبؤس إذا فشلنا
بل ذكرنا بأن الفضل هو للتجارب
التي تسبق النجاح ربنا علمنا أن التسامح أكبر مراتب القوة أن حب الانتقام
هو أول مظاهر الضعف
ربنا جردتنا من المال اترك لنا الأمل... و إذا جردتنا من النجاح أترك لنا
قوة العناد حتى نتغلب على الفشل.
وإذا جردتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان .
ربنا إذا أسئنا إلى الناس أعطنا شجاعة الاعتذار
و إذا أساء الناس إلينا أعطنا شجاعة العفو برحمتك يا أرحم الراحمين.

مقدمة

مقدمة:

يقوم العمل الروائي باعتباره أبرز الأجناس السردية على جملة من العناصر التي تتفاعل فيما بينهما لإنجاح هذا العمل، ومن بين هذه العناصر " الشخصية التي تعد المحرك الرئيسي لإحداث الرواية، فهي الأساس الأول الذي يحتل تقدر المحرك الرئيسي لأحداث الرواية، فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند شروعه في بناء عمله الروائي، فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخصوس تعبر عما يدور في خياله، ويجسد فكرته من خلالها، وتساعده على فهم الأحداث وتصويرها، ونظرا لأهمية الدور الذي تقوم به في بناء أحداث الرواية، وهوما تجسد لنا في رواية بردا وسلاما لأمال فريال نوغة، والبت كانت محل دراستنا المعنوية ب: " بنية الشخصية " ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع:

- أن الشخصية عنصر هام في البنية السردية.

- الشغف الكبير لدراسة الرواية نظرا لنجاح الواسع الذي حققته في الآونة الأخيرة ولرغبتها في الكشف عن تلك الدلالات والاحاءات التي تحملها شخصها وأحداثها.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالي:

- كيف صنعت الشخصية في رواية " بردا وسلاما " لأمال فريال نوغة " جماليتها وأدبيها؟

وقد تفرع عن هذا السؤال العديد من التساؤلات الأخر منها:

- ما المقصود بمصطلح الشخصية؟

- ماهي العناصر المساعدة في الكشف عن الشخصيات الموجودة في الرواية، من أبعاد، وأنواع؟

واقترضنا طبيعة الدراسة أن نتبع المنهج البنيوي، وافادنا كثيرا فن أليات الوصف التحليل التي يقوم عليها لأننا بصددر تحليل الشخصيات ووصف أبعادها الخارجية والنفسية والاجتماعية.

واعتمدنا في بحثنا هذا على الخطة الآتية:

بينما بحثنا على ثلاثة أقسام، القسم الأول هو المدخل التمهيدي وقد خصصناه لمفاهيم نظرية حول الشخصية ، أما القسم الثاني هو فصل نظري تناولنا فيه مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا وأهم العناصر المساعدة في الكشف عن الشخصية وأنوعها وأبعادها، أما الثالث هو فصل تطبيقي

تطرقنا فيه إلى تصنيف الشخصيات في رواية بردا وسلاما وأبعاد الشخصية، ثم أنهينا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة نتائج تم التوصل إليها كما لا تنسي أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في

انجاز هذا العمل، وعلى رأسها مدونة بحثنا

" بردا وسلاما " لأمال فريال نوغة إضافة إلى:

- صبيحة عودة، زغرب، غسان الكنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي.

- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث.

ملئذ تمهيداً الشخصية المالية والمفهوم

مدخل تمهيدي :

تعد الشخصية بمثابة البؤرة الأساسية التي يركز عليها العمل الروائي فهي عبارة عن رؤية تخيلية تقوم بها مجموعة من الشخصيات, تعكس لنا الواقع وتجسده حسب الأزمنة سواء في الماضي أو الحاضر؛ فهي حجر الأساس الذي يبني عليه العمل الروائي فلا يمكننا أن نتخيل رواية بلا شخصيات باعتبارها المحور الذي يبني عليه الحدث وفي هذا القول يقول عبدا لمالك مرتاض في كتابه في نظرية الرواية قوله " الشخصية هذا العالم الشديد التركيب المتباين التنوع " تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والأديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطباع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها حدود.

أي أن الشخصية تعدد وتتنوع في العمل الروائي كل حسب الدور الذي تؤديه؛ الأمر الذي يقضي إلي تباين خصائصها من حيث الملامح والطبائع الأفعال والأدوار... الخ.

وهناك علماء الغرب الذين اهتموا بمفهوم الشخصية وطوروا نجاد " رولان بارت "

(ROLAND BARTHSES) عندما قال معرفا الشخصية الحكائية بأنها « نتاج عمل تأليني وكان يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم بتكرار ظهوره في ألحكي» (1) نجمل القول إن رولان بارت جمل الشخصية عنصر أساسيا في البناء الروائي، وهذا من خلال ما يمنحه لها الأطار النصي.

وهذا ما يؤكد تيزفيطان تودوروك (TODOROV) إلي أن الشخصية الروائية " ماهي الأ مسألة لسانية قبل كل شيء ولا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوي كائنات من ورق(2) .

1 / حميد لحداني- بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي- المركز الثقافى العربى- الدار البيضاء- المغربى ط3- 2000-ص51.

2 / على عبد الرحمان فتاح- تقنيات بناء الشخصية فى رواية (ثرثرة فوق النيل)- جامعة صلاح الدين، العدد 102- ص3.

نلاحظ أن تودوروف هنا لا ينكر من أهمية الشخصية في العمل الروائي، ولكنه يشترط أن نجرد الشخصية من محتواها الدلالي ونتوقف عن وظيفتها النحوية، فنجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية، ويعد ذلك نقوم بالمطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية.(1)

وإذا انتقلنا إلى مفهوم الشخصية عند علماء العرب نتطرق إلى الدكتور

" محمد غنيمي هلال " "يري أن الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذا المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ أتصرفت إلى الإنسان وقضاياها، إذ لا يسوق القاص أفكار العامة وقضاياها العامة منفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما، وإلا كانت مجرد داعية فقدت بيبها أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا لامتصاص من أن تحيا الأفكار في الأشخاص ونحيا بها الأشخاص وسط مجموعة من القيم الإنسانية.

إن الشخوص هي محور الرواية الرئيس، بحيث ثبت فيها الحركة وتمنحها الحياة فقبل أن يستطيع الكاتب جعل القارئ يتعاطف مع الشخصية عليه أن يجعلها متحركة(2).

لقد جاء مفهوم الشخصية الدكائية، من منظور النقدي الشكلاني ونقد علم الدلالة ممثلا في أبحاث (فريماس) وفلاديميربروب " حيث حاول معا تحديد هوية الشخصية في الدكي بشكل العام من خلال مجموعة أفعالها دون صرف النظر عن العلاقات بينهما، وبين مجموعة الشخصيات الأخرى التي يحتوي عليها النص، فان هذه الشخصية قابلة تحديد من خلال سماتها ومظهرها الخارجي(3) .

1 /حسن بحروي- بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشخصية)- المركز الثقافي العربي-الدار البيضاء،المغرب- ط2-200ص213.

2 / صبيحة عودة زغرب- غسان كنفاني- جماليات السرد في الخطاب الروائي- ص 117.

3 / حميد لحداني- بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي- المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ط1- 1991ص50.

فلاديمير بروب ؛ حيث أخذنا هذا الأخير الحوافز التي استتبها الشكلاني لروس (توما شفيكسكي)، فسماها الوظائف "وقد قدم بروب نموذج الوظيفة المقترح الذي يختلف عن نموذج الحوافز لأنه يحتوي على عناصر ثابتة وأخرى متغيرة فالذي يتغير هو أسماء الشخصيات وأوصفها؛ الذي لا يتغير هو أفعال الشخصيات ووظائفها التي تقوم بها (فالوظيفة) هي عمل الشخصية" (1).

وانطلاقاً من تحليل بروب لدكاية الخوارق الروسية انتهى إلى " تحديد سبعة مجالات لحركة الشخصيات فهناك المقتضب والمالح والمساعدة (للأميرة أو لأبيها) والأمر، والبطل، وأخيراً لبطل المزيف(2) ومن الواضح هذا أن بروب حصر وظائف الشخصيات في سبع دوائر للأفعال، نموذج الوظائف الذي يحتوي بدوره على عناصر ثابتة. وهي الأحداث، أما العناصر المتغيرة فهي أسماء وأوصاف شخصيات تتغير بحسب الراوي.

بينما يرى فليب هامون: (philip hamon) في قوله: " أن مفهوم الشخصية ليس

مفهوماً أدبياً محض وإنما هو مرتبط أساساً بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يتحكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية" (3) فهامون يربط الشخصية بوظيفتها الاسنادية في الجملة داخل النص الروائي، أما عن الوظيفة الأدبية فترجع إلى المكانة والدور الذي تعكس هذه الشخصية.

بينما يرى حميد الحمداني " أن الشخصية تكون بمثابة دالة، من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول، فهي مجموعة ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، وأقوالها، وسلوكها وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد باغ نهايته، ولم يعد هناك شيء يقال في الموضوع" (4).

1/ محمد عزام شعرية الخطاب السردي- دراسة من المنشورات اتحاد الكتاب العرب- ط – 2005-ص13.

2/ حسن البحراوي- بنية الشكل الروائي- ص50.

3/ المرجع نفسه- ص 213.

4/ حميد لحمداني- بنية النص السردي- ص 51.

ويري جيرالد برنس (gerald prince) " كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية، ممثل متمم بصفات بشرية"⁽¹⁾ فالشخصية تمثل الكائن البشري الذي يحمل صفات بشرية، ما تتميز بها من أخلاق وأوصاف تجعلها تتفرد بها في الرواية عن غيرها من العناصر الروائية الأخرى.

فليب هامون :

ويذهب فيليب هامون " إلى الإعلان أن مفهوم الشخصية ليس مفهوم أدبيا محضا وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أو وظيفتها الأدبية فتأتي حين يتحكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية ومن هذا الناحية يلتقي مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية، حيث ينظر إليها عبر قيم فارغ في الأصل ستملى تدريجيا بالدلالة كلما تقد من في قراءة النص.⁽²⁾

فهو بذلك يربط مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية من خلال الدال والمدلول والتعبير عنها على أنها مجرد كلام.

اعتبر بعض النقاد العرب الشخصية علامات اللغوية التي تضم تحت جوانحه الدال والمدلول، وهي تنمو وتتطور داخل النص السردي مثلها مثل الباقي العلامات الأخرى، (كالمكان والزمان والأحداث)، فهي ليست إنسانا واقعيًا، وإنما شخصية ورقية متخيلة.⁽³⁾

" فعبد المالك المرتاض يرى أن الشخصية فهذا العالم الذي تتمحور حوله كله الوظائف الهواجس والعواطف والميول، فهي مصدر إفران النثر في السلوك الدرامي داخل عمل

1 / جيرالد برنس- المصطلح السردي- ص42.

2 / حسن البحراوي- بنية الشكل الروائي- ص 213.

3 / أحمد رجب كريم الخفاجي- المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث عمان- دار الصفاء- للنشر والتوزيع- ط1، 201، ص379.

قصص ما، فهي بهذا المفهوم فعل أو الحدث ثم إنها هي التي تسرد لغيرها أو يقع عليها السرد ، وهي بهذا المفهوم أو أداة وصف، أي أداة سرد والعرض.(1)

ويعرف الباحث حميد حميداني الشخصية بأنها: الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية، التي يمكن التعرف عليه من خلال ما يخبر به الراوي، وما تخبر به الشخصية ذاته، أو ما يستنتجه القارئ من إخبار عن طرق سلوك الشخصيات.(2)

وعليه فان الشخصية اكتسبت عدت تعريفات على إنها مجمل السمات والملاح التي تشكل طبيعة الشخص أو الكائن الحي، وهي تشير إلى صفات خلقية ومعايير ومبادئ أخلاقية ولها في أدب معاني أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية، فهناك من يراي أن الشخصية كائن بشري من لحم ودم وتعيش في زمان ومكان معينين، ويراه آخرون أنها هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي فهو الذي يمدده بهويته

1 / عبد المالك مرتاض- القصة الجزائرية- المعاصرة المؤسسة الوطنية للكاتب 3شارع زيغود يوسف الجزائر- دطن 1990-ص67.

2 / حميد لحداني- بنية النص السردى من منشورتي - المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء-المغرب ط1- 1991-ص76.

الفصل الأول: الشخصية ما بين علم النفس ومثن الرواية

المبحث الأول: الشخصية في حدود المفهوم و الأنواع

المطلب الأول: تعريف الشخصية لغة و اصطلاحا

أولا : لغة

الشخصية عند ابن منظور يري ابن منظور في لسان العرب أن شخص:

الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيرها: مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، وقول عمر بن أبي ربيعة:

فكان مجني دون من كنت اتقي، ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فانه أثبت الشخص أريده المرأة والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة اشخص وكل شيء جسمانه فقد رأيت شخصه وفي الحديث: لشخص أغير من الله الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فا ستشعروا لها لفظ الشخص، وقد جاء في رواية آخرة: لاشيء أغير من الله، وقبلا : معان لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله.

والشخيص: العظيم وأنثي شخصية، والاسم الشخاصة ، على ابن سيده ولم اسمع له بفعل ما أقول إن الشخاصة مصدر وقد شخصة شخاصته، أبوزيد رجل شخيص اذا كان سيذا، وقيلة: شخيص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصة.

وشخص الرجل: بالضم، فهو شخيص أي جسم، وشخص، بالفتح، شخوص ارتفع ابن سيده: وشخص شيء، يشخص شخوص انتبر، والشخص الجرح ورمة، والشخوص ضد الهبوط، وشخص السهم يشخص شخوصا: فهو شاخص على الهدف.(1)

1 / ابن منظور لسان العرب- مادة الشخص- المجلد السابع، طبعة الخامسة- ص45.

وفي القاموس المحيط فهي تعني " تعني ارتفع عن الهدف ، وشخص بصوته لا يقدر على خفته، وشخص به أتم أمر أقلقه ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل(1)

وفي القرآن الكريم في آياه العظيمة قوله تعالى " واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ياولنا قدا كنا في غفلة من هذا بل كنا ضالمين "(2)

كما وردت لفظة الشخصية في معجب الوسيط : " أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة كيان مستقل"(3)
أي إن كل شخص يحمل شخصية خاصة به وتميزه عن غيره.

وكذلك وردت في معجم " محيط المحيط " شخص الشيء عينه وميزه عما سواه ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء أي تعيينها ومركزها، وأشخصه أزعه.

وأشخص فلان حان سيره وذهابه، وعند الأصمعي، " أن الشخص إنما يستعمل في بدن الإنسان إن كان قائماً لها"(4)

وجاء في تاج العروس : " شخص الرجل (ككرم) شاخصة: فهو شخص (بدن وضخم) ويقال: شخص (بصره) فهو شاخصة إذا (فتح عينه وجعل لا يطرف)"(5)

1 / فيروز الأبادي- قاموس المحيط، ط1- دار الكتب العلمية الأردن- ص243.

* القرآن الكريم- سورة الأنبياء- الآية 97.

3/ ابراهيم مصطفى وآخرون- المعجم الوسيط- المكتبة الإسلامية- اسطنبول، تركيا- وط، دت- ص475.

4/ بطرس البستاني- محيط المحيط- مكتبة لبنان- بيروت- دط- 1998- ص455.

5/ محمد بن الزبيدي " تاج العروس من جواهر القاموس- تحقيق- د حسن ناصر- ج18- سلسلة- التراث العربي- مطبعة حكومة الكويت- 1969- ص8.

وكذلك في كتاب العين: " شخص: الشخص، سواء الإنسان إذا رأته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخص وجمعه: الشخوص والأشخاص، وشخص

الجرح: ورم، وشخص ببصره إلى السماء، ارتفع"(1).

أما في معجم " المحيط : الشخص، سواء الإنسان وغيره تراه من بعد شخصن كمنع شخوصا: ارتفع وبصره: فتح عينه، وجعل لا يطرف، وبصره: رفعه ومن بلد إلى بلد: ذهب وسار في ارتفاع، والشخص: الجسيم، وهي بهاء، والسيد ومن المنطق: المتهجم"(2)

أما في المعاجم الحديثة نجد معجم " المصطلحات العربية في اللغة والأدب: فالشخصية الروائية سواء كانت ايجابية أم سلبية فهي التي تقوم بتحريك وتطوير الأحداث في الرواية، وهي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية"(3)

أما في معجم " المصطلحات الأدبية " : " تشير الشخصية الى صفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الآداب معاني نوعية أخرى، وعلى الأخص مايتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة "(4)

1/ الخليل ابن أحمد الفراهيدي- كتاب العين، تحقيق-عبد الحميد هنزاوي- ج4، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان-ط1، 2003، ص325.

2/ مجد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم " الفيروز أبادي" - القاموس المحيط- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان-ط1، 1995، مادة (ش.خ.ص)، ص409.

3/ مجدي وهيبة وكامل المهندس- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب- مكتبة لبنان- بيروت- لبنان- ط2- 1984م- ص208.

4/ ابراهيم فتحي معجم المصطلحات- الأدبية- دار محمد علي الحامي للنشر- صفاقس تونس-(دط)- 1988-ص195.

ثانيا: اصطلاحا

تعرف الشخصية من الناحية الاصطلاحية على أنها المحرك الرئيسي الذي يتبع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي، وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها المحور الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث عليها يكون العائى، ينتمى في الإقناع بمدي أهمية القضية الثارة في القصة وقيمتها.(1)

وهي أيضا كل مشارك في الرواية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمى إلى الشخصيات بل يعد جزء من والوصف.(2)

ويعرف حسن البحر اوي الشخصية بقوله " إن الشخصية الروائية ليست مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر، أي شيء اتفاقيات أو خديعة أدبيا يستعملها الروائي عندما يخلق الشخصية ويكسبها القدرة إحيائية كبيرة فهذا القدر أو ذلك"(3)، أي الشخصية في الرواية بجسدها الروائي من خلال وسمها من سيمات وموصفات تجعلها تتميز بها عاجلا لقارئ صورة لها في ذهنه.

فالشخصية الروائية تلعب دور رئيسي فهي تمثيل في كل الحالات موضوع اهتمام من النقاد فهذا تودروف (TODOROV) " يجرّد الشخصية من محتواه الدلالي ويتوقف عند وظيفتها النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية لتسهل عليه، بعد ذلك المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي (الشخصية) ، إذا لا يوجد فاعل بدون فعل الشخصية تعد بمثابة الفاعل الذي يقوم بالفعل.

كما يعرفها لطيف زيتوني على أنها" عنصر مصنوع، مخترع، ككل عناصر حكاية: فهي تتكون من مجموعة كلام الذي يصفها بصور أفعالها، وينقل أفكاره وأقولها ".(4)

1/ نادر أحمد عبد الخالق- شخصية الروائية بين أحمد علي بلكثير ونجيب الكيلاني- دراسة موضوعية فنية- الطبعة الأولى- ص40.

2/ عبد المنعم زكرياء- البنية السردية في رواية- ط1- سنة 2008-ص62.

3/ حسن بحر اوي- بنية المشكل الروائي- ص 2013.

4/ لطيف زيتوني-معجم مصطلحات نقد الرواية- ص 114.

أما إبراهيم فتحي فيعرفها بمعجمه بأنها "مجل السمات والملاح التي تشكل طبيعة شخص وكائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير المبادئ الأخلاقية"⁽¹⁾

أي أن الشخصية وما تحملها من مبادئ وأخلاق التي يخص بها الكائن البشري، وفي الوقت الذي يعرفها رولات بار بقوله: "الشخصيات في أساس كائنات ورقية"⁽²⁾.

بمعنى أنها عبارة عن كلمات من صنع الروائي يجسدها من خلال اللغة، حيث تتخذ الشخصية من المنظور السيكولوجي "جوهر سيكولوجيا، وتصير فردا شخص أي ببساطة كائنا إنسانيا"⁽³⁾، فهي بذلك تحمل مجمل الصفات التي تعتر عن الإنسانية.

كما عرف لنا محمد بوعزة الشخصية من الجانب الاجتماعي بوصفها نظاما اجتماعيا اذ "تتحول الشخصية الى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس وعيا إيديولوجيا"⁽⁴⁾، أي أن للشخصية فكريا يعكس ماهو في الواقع فاشخصية وجهان الأول هو الوجه الدال والثاني وهو الوجه المدلول فتكون الشخصية بمثابة الدال من خلال تحديد أسماء الشخصية وتحديد صفاتها وتلخيص هويتها، أما الشخصية كمدلول فهي ملخص ما يتحدث عنه الروائي في الرواية حول الشخصية وأقوالها وسلوكها.

المطلب الثاني: أنواع الشخصية

أولا: الشخصية الرئيسية

هي صلب الموضوع لأنها محور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود العمل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري، أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنه هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس

^{1/} إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية-ص 210.

^{2/} رولان بارت: مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة- تر- مندر عياشي- مركز الانتماء الحضاري- باريس- ط1- 1993- ص72.

^{3/} محمد بوعزة: تحليل النص السردي- ص 39.

^{4/} المرجع نفسه- ص 39.

أو خصم لهذه الشخصية،⁽¹⁾ فهي البوصلة التي توجه الحدث وفق نسق معين وفي تعريف آخر لها فهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي⁽²⁾ فهي النموذج الذي يجسده الروائي أو أي كان من خلال الدور الموكل إليها سواء كانت تصويراً أو تعبيراً، وفي ذات السياق فهي تعد الدائرة المحيطة بالواقع، فهي التي تدور حولها أوبها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخص الأخرى حولها، فلا تغطي أي شخصية عليها وإنما تهدف جميعها لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها⁽³⁾ فقد تكون الشخصية رمزا لجماعة أو أحداث يمكن فهمها من القرائن الملفوظة والملحوظة، إذ تعد المحور الأساسي الذي تنطلق منه الأحداث وتكون بمثابة صانعة الحدث لها دور فعال في تطوير الحدث وإبرازه.

ويعرف إبراهيم فتحي الشخصية الرئيسية بقوله: " هي الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه ال أمام في الدراسات والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى "⁽⁴⁾ كما أنها تعد المحرك الأساسي في العمل الروائي.

ثانياً : الشخصية الثانوية

تشكل الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح والبساطة فهي المرافق الأساسية لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها.⁽⁵⁾

1/ صليحة عودة زغرب- جماليات السرد في الخطاب الروائي- الطبعة الأولى- دار مجدي لوي للنشر والتوزيع- عمان الأردن- سنة 2006-ص131.

2 / شربيط أحمد شربيط- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة- بدون طبعة، القصة للنشر الجزائر- سنة 2009- ص45.

3 / عبد القادر ابوشريفة وحسين لافي فرق- مدخل الى تحليل النص الأدبي- الطبعة الثالثة والرابعة- دار الفكر- عمان- الأردن- سنة 2000- 2008- ص135.

4 / ابراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية- ص 2011- 2012.

5/ شربيط أحمد شربيط- مرجع سابق- ص45.

فهي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبوح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ⁽¹⁾ فهذا النافذ التي لنا بخلع الستار تدريجيا للتعرف والتطلع على أحداث ومجريات النص وبالتالي تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث⁽²⁾ وقد أكدنا عبد المالك مرتاض أنه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية ويظهر هذا في قوله: " لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفصل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات القديمة الاعتبار، فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء، فكان الأمر هنا كذلك ها هنا⁽³⁾

أما عن دور الشخصية الثانوية انها في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث⁽⁴⁾ كما أن الشخصيات الثانوية قد تأخذ عدة ادوار فتقوم بدور تكميلي مساعد لبطل أو معيق له وغالبا ماتظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها

فهي مكملة للحدث وتقل وظيفتها مقارنة بالشخصية الرئيسية، إذ " تلعب الشخصيات الثانوية دورا هاما في توضيح القصة، فهي تقود القارئ في مجامل العمل القصصي، وتوجد الحكمة والأحداث، بحيث تلقي ضوء كاشفا على الشخصيات الرئيسية⁽⁵⁾، أي أن الشخصيات الثانوية اهمية في الرواية كونها تنتقل الأحداث من البساطة الى التعقيد وصول بها الى الحلول، فهي تساهم في شكل ما في تسلسل احداث الرواية.

1/ عبد القادر أبو شريفة- مرجع سابق- ص 135.

2/ صبيحة عودة زغرب- مرجع سابق- ص133.

3 / عبد المالك مرتاض- في نظرية روائية- بحث في تقنيات الكتابة الروائية- دار الغرب- وهران- الجزائر- بدون تاريخ- ص133.

4/ صبيحة عودة زغرب- مرجع سابق- ص133.

5/ محمد يوسف نجم- فن القصة- ص42.

حيث تتميز كل شخصية بالعديد من الخصائص والمميزات ماجعل لكل واحدة تنفرد عن الأخرى، وهنا نجد محمد بوعزة يصنفها كما في الجدول التالي:(1)

الشخصيات الثانوية	الشخصيات الرئيسية
- مسطحة	- معقدة
- أحادية	- مركبة
- ثابتة	- متغيرة
- ساكنة	- ديناميكية
- تقوم دورتابع عرضي لايتغير مجرى الحكي	- لها القدرة على الإدهاش والإقناع
- لا أهمية لها	- تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي
- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي	- تتأثر بالاهتمام
	- يتوقف عليه فهم العمل الروائي ولايمكن استغناء عنه

جدول: يبين خصائص ومميزات كل من الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية.

وهناك تصنيف اخرى للشخصية ينظر اليها من وجهة الثبات والتغيير هناك شخصيات مسطحة ثابتة واخري مدورة متطورة.

1/ محمد بوعزة- تحليل النص السردي-ص58.

ثالثا: الشخصية المدورة (متحركة، متطورة، نامية)

يوجد في كل عمل روائي شخصيات مدورة وتقوم بوظيفة معينة في العمل، فيعرفها محمد يوسف نجم " هي التي تنكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها، ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاء، والمحكي الذي نميز به الشخصية المدورة هو قدرتها دائمة على مفاجأتنا بطريق مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعني ذلك أنه مسطحة، اما ان فجأتنا ولم تقنعنا فمعني ذلك أنها شخصيات مسطحة تسعى لأن تكون مدورة" (1)

وهي عبارة عن شخصيات متطورة وليست ثابتة تقوم على إبراز واثبات دورها الفعال في العمل الروائي، وهي الشخصيات التي تأخذ بالنمو والتطور والتغير ايجابيا أو سلبا حسب الأحداث، ولا تتوقف هذه العملية إلى نهاية القصة، ومنا الجدير بذكر ان الذوق الحديث يفصل الشخصية النامية على الثابتة، ومع ذلك فهي يقتضي فنية القصة الشخصية ثابتة، فتؤدي دورها وتخدم القصة على خير وجهة" (2).

ويصفها الدكتور " محمد غنيمي هلال " بأنها : " تتطور وتنمو بصرعها مع أحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفاجئه بما تعني به من جوانبه وعواطفها الإنسانية المعقدة، ويقدمها القاص على النحو مقنع فنيا" (3).

1/ نادر أحمد عبد الخالق- الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني- ص35.

2/ عبد القادر ابو شريفة- حسين لا في قزف- مدخل الى تحليل النص الأدبي- ص 135.

3/ صبيحة عودة زعرب- جماليات السرد- في الخطاب الروائي- ص121.

رابعاً : الشخصية المسطحة

فهي الشخصية التي لا تتغير ولا تتطور وتكون أقل فاعلية، وتحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو النمطية، وهي التي تبني حولة فكرة واحدة، ولا تتغير طول الرواية. فيعرفها فور ستر بأنها التي " ترسم في أنقي صيغها، وتدور حول فكرة وحدة، عندما لا يتوافر فيها أكثر من عامل "(1).

ويعرفها عبد المالك مرتاض " هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها العامة "(2)

أي أنها لا تقوم بأي حركة وتطور، " وهي شخصية ثقيلة الظل تلقي الكأبة في نفوسنا، في حين يري إبراهيم فتحي أن " الشخصية المسطحة لا تتطور مكتملة، ومكتملة، وتفقد التركيب ولا تدهش القارئ احد بما تقول أو تفعله تمكن الإشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكاتير "(3)

كما نجد أيضا عزالدين اسماعيل يعرفها انها " الشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها اي تغير، وإنما يحدث تغير في علاقته في الشخصيات اخرى، واما تصرفاته فلادائم طابع واحد فهي تفتقد أزمة صراع داخلي.(4)

وعليه فالشخصيات الروائية يمكن تصنيفها حسب الدور الذي تقوم به، فتكون الشخصيات الرئيسية هي لأساسية التي يقوم عليه العمل الروائي، بينما النوع الثاني فتكون مضيء للعمل الروائي وكلامهما مرتبط بالأحداث، اما الشخصيات المدورة والمسطحة فهي مرتبطة بالتطور والنمو.

1/ ناصر الجيلان- الشخصية في قصص الأمثال العربية- ص63.

2/ عبد المالك مرتاض- في نظرية الرواية- ص89.

3/ إبراهيم فتحي- معجم المصطلحات الأدبية- ص212.

4/ ضياء غني لفتة- البنية السردية في شعر الصعاليك- ص181.

المطلب الثالث : أبعاد الشخصية

تعتبر الأبعاد أحد المكونات الشخصية ومقوماتها على غرار البعد النفسي أو حتى البعد الجسدي، تظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية من خلال تأثير هذه الفعال وعلاقتها بالأحداث، وكذلك بمساعدة الروائي على ربطها بنمو الأحداث وتفاعلها بطريقة استعطيها على الشخصية، لتحقيق اكتمال العمل الروائي، فكل مؤلف يرسم لشخصياته عمله كما يريد ويقرر أي أنه يعطي لها صفات مميزة ومحددة طبقا لما يريده هو وكل شخصية من هذه الشخصيات تنفرد عن سابقتها بعدة أوصاف

ومميزات نفسية واجتماعية او حتى أوصاف جسدية.

يمكن إن تلخص هذه الصفات في ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الجسدي.

- البعد الاجتماعي.

- البعد النفسي.

أولا : البعد الجسدي

ويقصد به البعد المادي للشخصية أو المظهر الخارجي لها، ويتجسد هذا البعد في " صفات الجسم المختلفة من طول وقصرن وبدانة ونحافة، ويرسم عيوبه وهيئته وسنه جنسه واثر ذلك كله في سلوك الشخصي حسب الفكرة التي يحللها"⁽¹⁾ اذ يتعلق هذا الجانب بكل ما يتصل بالحالة العضوية الإنسان من خلال وصفه الملامح الخارجية للشخصية ويسمي أيضا بالبعد الفيزيولوجي.

1/ عبد القادر أبو شريفة-حسين لافي قزف- مدخل الى تحليل النص الأدبي- ص133.

فهو يقوم على رصد الظواهر الخارجية للشخصية فالراوي أو القاص " يهتم في هذا البعد برسم شخصية، من حيث طولها وقصرها ونحافتها وبديتها، ولون بشرتها، والملاح الأخرى المميزة "(1)

و كأنه ينقل صورة عاكسة لمثل هذه الشخصيات وما تملكه من مواصفات خارجية، وللبعد الفيزيولوجي أهمية كبرى في توضيح ملاح الشخصية فهو مجموعة من الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأعضاء الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي) أو احدى الشخصيات أو من طرف شخصية ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستبطنية من سلوكها أو تصرفاتها"(2)

يقصد به البعد الذي ينبغي أن يعني به الكاتب عناية خاصة، لأنه يمثل اللقاء الأول بين المتلقي والشخصية، وهو اللقاء الذي يكون خلاله انطباعاته الأولية عن الشخصية وانجذابه نحوها.

او نفروها منها، ولهذا البعد تأثير على تطورها الذهني،(3) وبالاختصار البعد الجسمي " يتمثل في صفات الجسم،(4) من طول وقصر، ولون البشرة، ونوع اللباس.

يقدوننا هذا الحديث الى قول حرفوش لرجال الحكومة، " أيها السادة الموقرون، هذا صديقي حنظلة، حلة به مصائب أثقل من قامته الضئيلة.(5)

ظهر لنا هذا البعد من خلال وصف حرفوش لقامة حنظلة، حيث أنه قصير.

1/ أحمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة- ص35.
 2/ فاطمة نصير: المتفقون والصراع الايديولوجي في رواية أصابعنا تحترق لسهيل ادريس- مذكرة ماجيستر- تخصص نقد أدبي- جامعة محمد خيضر- بسكرة- الجزائر- سنة 2007-2008- ص84.
 3/ عبد المطلب زيد: أساليب رسم الشخصية المسرحية- قراءة في مسرحية- كليوباترا للشوقي- دار غريب، القاهرة، 2005- ص27.
 4/ عماد علي سليم الخطيب- في الأدب الحديث ونقد- عرض وتوثيق وتطبيق- دار المسيرة- للنشر والتوزيع والطباعة- ط1- 1430هـ- 2009م- ص91.
 5/ سعد الله ونوس- مرجع سابق- ص58.

يتمثل هذا البعد في الصفات الجسمية المختلفة الخارجية " مكسر ورقية الشخصية، وتقريبها من الواقع الانساني " والملاح الجسمي هي البعد الأول الذي يخطر على ذهن القارئ حين يعتمد ال التعرف على مكونات الشخصية الروائية بوصفها صورة متخيلة ويمنحها تفردا الأول الظاهر(1)

إذن هو الباب الأول الذي يكشف لنا الشخصي ويعطي صورة للقارئ، ويتمثل أيضا في " الجنس وصفات الجسم المختلفة طول وقصر وبدانة ونحافة وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى الوراثة(2)

وفي تعريف اخر قال شرقي عبد الوهاب أنه " البعد الجسماني والحالة الجسمانية التي يولد بها الانسان ويتعلق بتركيبه جسم الانسان وما أصاب هذا الجسم من تغيرات سواء أكانت بفقد عضوا من أعضاء الجسد، أو إصابة مثل الأعور أو الأعرج أو الأخرس ، كلها تآثر في نفسة الإنسان ويتعلق أيضا البعد المادي بنوع الإنسان هل هو رجل أو انثى، أهو طول أم قصير.(3)

ثانيا : البعد الاجتماعي

يظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال العلاقات بين الشخصية وغيرها من الشخصيات مثل بوصف علاقتها بمختلف الشخوص.(4)

كما يبرز البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا " من خلال الصراع بين الشخوص والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة.(5)

1 / نبيل حمدي الشاهد- بنية السرد في القصة القصيرة- سليمان فياض نموذج- مؤسسة الورق للنشر والتوزيع- الأردن- ط1- 2003- ص46.

2/ محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث- دط نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع- مصر- 2001ن ص573.

3 / شكري يعيد الوزهاب- النص المسرحين دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتاب- المسرحية- الكتب العربي الحديث- الاسكندرية- 1997- ص57.

4/ شربيط أحمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة- منشورات اتحاد الكتاب العرب- (دب)- (د ط)- 1997- ص26.

5/ علي عبد الرحمان فتاح- تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)- ص6.

كما يصور الروائي البعد الاجتماعي للشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية " حيث تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وأيديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل، الطبقة المتوسطة، برجوازية، إقطاعي وضعها الاجتماعي : فقير، غني أيديولوجيتها: رأسمالي، أصولي،سلطة)(1) اي ان البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب، فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقاته بشخص الأخرى، وكذلك مكانتها الاجتماعية وأوضاعها، وأيديولوجيتها، ويمكن هذا البعد من خلال عتبه النصية، فهي التي تساعدنا في فهمه، فهو يتعلق بجانب الاجتماعي للشخصية من منشأ وبيئة وثقافة.(2)

وغالبا ما يرتبط هذا البعد بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها الشخصية، ويبرز لنا البعد الاجتماعي في " إنماء الشخصي الى الطبقة الاجتماعي، وفي نوع العمل الذي يقوم في المجتمع، وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن ان يكون لها أثر في حياتهن وكذلك دينه وجنسيته وهو اياته"(3)

ويشمل هذا البعد الظروف الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها الشخصية وغيرها بالإضافة الى النشاط التي تقوم به الشخصية لذلك نجد الروائي مهتم في العمل السردي " بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي وثقافتها وميولها ووسط الذي تتحرك فيه "(4) لابرار المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه هذه الشخصية.

1/ محمد بوعزة: تحليل النص السردي- تقنيات ومفاهيم-ص40.

2/ عبد الله تقنيات في الدراسة في الرواية- (العلاقات الانسانية)-دار الكتاب العربي- الجزائر-دط- 2001- ص27.

3/ عبد القادر أبو شريفة-حسين لافي قزف- مدخل الى تحليل النص الأدبي- ص133.

4/ أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة-ص35.

يصور الروائي البعد الاجتماعي للشخصية من خلال " انتماء الشخصية الى الطبقة الاجتماعية، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل، ولياقته بطبقتها في الاصل، وكذلك في التعليم، وملابس العصر وصلتها بتكون الشخصية، ثم حياة الأسرة دخلها، الحياة الزوجية والمالية والفكرية، في صلتها بتكوين الشخصية، ويتبع ذلك الدين والجنسية والتيارات السياسية والهويات السائدة، في امكان تأثيرها في تكوين الشخصية "(1)

ثالثا : البعد النفسي

وهو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو " المحكي الذي به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعتبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام انه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح، أو عما تخفيه هي نفسها "(2)

كما تتضمن الرواية أيضا أوصافا داخلية " التي يبرع السارد في تقديمها بناء على قدرته على معرفة ما يدور في ذهن الشخصية واعماقها "(3)

أي أن السارد هو الذي يقوم بابرار ما يدور في ذهن الشخصية وأحوالها النفسية من مشاعر وعواطف وطبائع وسلوكات ومواقفها من القضايا التي تحيط بها.

كما يتمثل البعد النفسي من خلال ابراز الصراع النفسي وذلك في أشكال المونولوج المختلفة منها المونولوج الداخلي المباشر ويتميز بغياب الوُلف وسيطرة الضمير الغائب والمتكلم والمخاطب في الحظة الواحدة مما يجعل المونولوج أشبه بالحلم.

أما المونولوج غير المباشر فيتسم بحضور الرواية، وتدخله بين الشخصية الروائية والقارئ، وكذلك من جات النفس، فهي عملية نقل ما يجري في النفس بصورة اقرب الى الموضوعية، وتكون الشخصية هي المراسل والمتلقي في لأن نفسه، إن المناجاة النفس

1 / محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث- دط نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع- مصر-د ط، د ت- 1938-ص575.

2 / جيرار جينيت-نظرية السرد (من وجهة النظر والتبوير)- ترة تاجي مصطفى- منشورات الحوار الأكاديمي- ط1- 1989-ص108.

3/ أحمد مرشد- البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله-ص68.

رصد لتفاعل النفس مع حدث ما أو مشهد ما، حيث تقزم الذات بتقليل الحدث على كافة الوجوه من أجل اتخاذ قرار أو موقف إزاء الحدث أو المشهد.⁽¹⁾

نلاحظ أن البعد النفسي للشخصية يظهر الأحوال الفكرية والنفسية للفرد أي أنه يقوم بإبراز الأسس العميقة والداخلية التي تقوم عليها الشخصية.

المبحث الثاني : الشخصية في علم النفس

تعتبر الشخصية واحدة من أهم الأمور التي يعني بها علم النفس، والسبب في ذلك يعود الى أن دراسة الشخصية تساعد وبشكل كبير على فهم طبيعة الانسان بشكل عام، وذلك من خلال فهم الأنماط السلوكية للبشر وتفسيرها بالشكل الصحيح ومنه لا يوجد تعريف واحد للشخصية في علم النفس، حيث ان هناك العديد من الدراسات والنظريات التي وضعت تعاريف متعددة للشخصية، ومنها ما يأتي:

- مجموعة الصفات الجسدية والنفسية، والموروثة والمكتسبة، بالإضافة إلى مجموعة القيم والتقاليد والعواطف التي تتفاعل مع بعضها البعض من خلال تعاملات الشخص المختلفة في الحياة الاجتماعية.

- مجموعة المفاتيح التي تقرر متى يستجيب الشخص وكيف يستجيب ونوعية هذا الاستجابة أو الأساليب المميزة التي يستجيب فيها الفرد للمحيط الذي يعيش فيه.

كما يمكن تعريفها بأنها مجموعة من الصفات والأفكار والعواطف الذاتية، بالإضافة إلى السلوكيات والمواقف الاجتماعية والتي تتمازج مع بعضها في اتساق معين يعبر عن الفرد طول حياته، كما تشارك العديد من العوامل في تشكيل الشخصية، منها ما هو متأصل في الفرد منذ ولادته كالجينات الوراثية، أو مكتسب من التربية أو التجارب التي يمر بها.⁽²⁾

^{1/} صالح مفقود- المرأة في الرواية الجزائرية- دار الهدى للنشر والتوزيع- عين مليلة- ط1- 2003 -ص121.
^{2/} KONDR A CHERRY(2018-02-05) ; « PERSONALITY PSYCHOLOGY » - www .verynellmin - com ;retrieved - 2018-09-10 - edited.

المطلب الأول: الشخصية عند فلا ديميربروب

يعد " فلاديمير بروب" أحد أعلام الاتجاه الجديد في النقد الأدبي، الذي اعتمد على الوظائف في دراسة للقصة بصفة عامة، ولتحديد الشخصيات بصفة خاصة، فهو يرى أن الشخصية تحديد بالوظيفة التي تسند اليها وليس بصفاتهما، واستنتج من دراسة لمجموعة من القصص : أن الثوابت في السرد هي الوظائف (الأفعال) التي تقوم بها الأبطال والعناصر المتغيرة هي أسماء، وأوصاف الشخصيات واستخلص من ذلك ما يلي :

" إن ما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما تقوم به الشخصيات، أما من فعل هذا الشيء، أو ذلك، وكيف فعله، فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير¹

الشخصية عند " بروب " هو التقليل من أهميتها وأوصفها، إن الأساس هو دور الذي تقوم به، وهكذا لن تعد الشخصية تحدث باصفتها وخصائصها داخلية بل بالأعمال التي توظف من اجلها، ونوعية هذه الأعمال.

إن ما قام به " فلاديمير بروب " هو محاولة الفصل بين الحدث والشخصية، وكان يسعى إلى تعريف الخرافة من خلال ترتيب تسلسل الأحداث بإسنادها إلى الشخصيات، فوزعها إلى سبع دوائر وهذا التوزيع لا يخدم في نظرية " بروب " مفهوم الشخصية وإنما تصنيف مختزل للأحداث.(2)

¹ / حميد لحمداني- بنية النص السردي- من منظور النقد الأدبي- المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3- 2000 ص23-24.

² / عبد الوهاب الرقيق- في السرد- دراسات تطبيقية- دار محمد علي الحامي- تونس- 1998- ص148.

المطلب الثاني: الشخصية عند الجيرداس جوليان غريماس

عرف مفهوم الشخصية الروائية تطورا ملحوظا بمجئ " الجيرداس جوليان غريماس " الذي اعتمدت على التحليلين اللذين قام بهما كل من " بروب " وبعده بعشرين سنة " أتيان سوريو ليؤسس غريماس " أول نظام عاملية للشخصيات: وهي محاولة لاقامة تناسب بينهما، ومن جهة أخرى أراد أن يوجد القرابة بين جدول الأدوار عندهما، والوظائف في اللغة⁽¹⁾، وقد استفادة من اللغوي " ل. تسينار " I; tesniere " في قول له (كل قول يشترط فعلا وفاعل سياقاً) في تحديد العوامل.⁽²⁾

ان العوامل عند " غريماس " هي الذات، والموضوع، المراسل، المراسل اليه والمساعد، المعارض.

فالعلاقات التي تقوم بين هذه العوامل هي التي تشكل الترسيمة العاملية، الملفت للملاحظة في عمل " غريماس " الدقة في تمييز بين العامل والممثل، حيث تقوم وجها جديد للشخصية في السرد، هوما يصطلح عليه بالشخصية المجردة فهي قريبة من مدلول " الشخصية المعنوية " في الاقتصاد، فعنده ليس من الضروري أن تكون الشخصية هي شخص واحد، وذلك أن العامل في تصور الجيرداس جوليا غريماس، يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين، كما أنه ليس من الضروري أن يكون شخص، فقد يكون فكرة الدهر، أو التاريخ، وقد يكون جمادا أو حيوانا.⁽³⁾

هذا المجهودات التي بذلها " غريماس " لتحديد مفهوم الشخصية وفقا خطة وصفية رائدة ضمن الترسيمة العاملية مكنه من الوصول الى القول :

" ان الشخصية الروائية هي نقطة تقاطع والتقاء مستويين سردي وخطابي "

^{1/} osnld ducrot et tzvetan todorov -dictionnaire enayclobedique - des sciences du langage - p 291.

^{2/} عبد الوهاب الرقيق- الرجع السابق- ص52.

^{3/} حميد لحمداني- المرجع السابق- ص 52.

فالبنى (أو البرامج) السردية تصل الأدوار العاملة بعضها ببعض وتنظم الحركات والوظائف، والأفعال التي تقوم بها الأشخاص في الرواية، بينما تنظم البنى الخطابية الصفات، أو الوظائف التي تحملها هذه الشخصيات.(1)

ويمكن التمييز بين العامل والممثل لتوضيح مفهوم الشخصية بما يلي:

- مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا، يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات التي تقوم بها.

- مستوى ممثلي تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في السرد، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية(2) فمن خلال المستوى الثاني يبين "غريماس" أن لكل ممثل دورين: دور حدثي من حيث هو يقوم بعمل ما، أو أكثر في الرواية، ودور معنوي من حيث مسند اليه تأدية دور معين، وبعبارة أوضح أن لكل ممثل دورا في مستوى تقدم الأحداث ودورا في مستوى بناء المعنى.

ومفهوم العوامل عند " غريماس " بصف ويصنف الشخصيات في الرواية ليس وفق لما تكون بل لما تفعله لبحث في الوظائف والعوامل السنة من ترسيمة "غريماس"

وهكذا يتضح أن الميزة الأساسية للترسيمة العاملة التي وضعها "غريماس" أنها قادرة على استعاب خطابات أخرى غير الخرافة والمسرح والأسطورة .

1 / ابراهيم صحراوي- تحليل الخطاب الأدبي- دراسة تطبيقية- دار الأفاق- الجزائر- 1999- ص 154.
2 / حميد الحمداني- المرجع السابق - ص52.

الشخصية في الرواية هي المرآة العاكسة للأحداث داخل الإطار النصي فبموجبها يتحدد الموضوع بدقة و وضوح فهي تمثل الهيكل العام للرواية وهذا ما أكد عليه البعض من النقاد بأن الرواية في عرفهم هي فن الشخصية إذ تعد الشخصية مدار الحدث سواء في الرواية أو الواقع أو التاريخ (1) فالشخصية هي سليفة المجتمع بحيث تعبر عن كل الاتجاهات الموجودة في الواقع المعاش لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة أو تصارعها معها (2). وفي ذات السياق كانت الشخصية في الرواية التقليدية مقتصرة على صوت المؤلف فقد كانت مسلوقة الحرية ودورها يكمن في توضيح الأحداث وتسلسلها فقط ومع ظهور الرواية الجديدة استردت حريتها وأصبحت تتسم بالاتساق وفي كثير من الأحيان بالمنطقية لأن الشخصية الروائية كانت تطمح كالرواية ذاتها إلى محاكاة الواقع الخارجي وبهذا أصبحت الشخصية الروائية معنة من التفرد و الإشكاليات بعد ان طرحت من أفقها أي مزاعم في تمثيل اي شيء عداها (3) فالشخصية مثلت وجسدت نفسها في الواقع دون الاستناد إلى اي شيء، في هذا الواقع وأصبحت تطرح إشكاليات عديدة في الساحة النقدية وعلى هذا النمو يمكن القول بأن " الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر يستعملها الروائي عندما يخلق الشخصية ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة بهذا القدر أو ذلك (4) .

فهي تبقى مجرد كائنات ورقية تعبر عن الأشخاص الحقيقيين في الواقع وقد طرحت الرواية الجديدة نظرة شمولية لمفهوم الشخصية في سياقها الروائي وهذا ما عبر عنه "غريسية" في كتابه من أجل رواية جديدة بحيث تندرج ضمن البحث عن أشكال قصصية جديدة تستطيع ان تعبر عن صلات جديدة من الإنسان والعالم، وكل من قرر ان يخلف الرواية، يخلف الإنسان(5) فهنا نجد ان الناقد قد أكد على العلاقة القائمة بين الشخصية والرواية فهما وجهين لعملة واحدة وهو الإنسان .

1 / محمد علي سلامة - الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ - ط1- دار الوفاء- الإسكندرية مصر-2007- ص 11.

2 /-

3 / مؤلفون - الرواية العربية ممكنات السرد، ندوة مهرجان القرني الثقافي في الجادي عشر- الجزء الثاني- الكويت- 2004م - ص 191.

4 / حسن بجاوي- مرجع سابق- ص 213.

5 / مخبر السرد العربي- السرديات مجلة دورية علمية محكمة العددان 5/4 - جامعة منتوري - قسنطينة- الجزائر- 2010- 2011 م- ص 07.

المبحث الثالث: الشخصية في علم النفس

المطلب الأول: علاقة الشخصية بمكونات السردية الأخرى

أولاً : علاقة الشخصية والحبكة

لابد أن تكون هناك علاقة بين الشخصية والحبكة أو كما تسمى الحدث وإذا نظرنا الى الشخصية من حيث علاقتها بالحبكة فإننا نذهب الى التميز بين نمطين شكليين .

" من الشخصيات شخصيات خاضعة للحبكة " التي يسميها هنري جيمس بالخيط الرابط ،
 fuelle وهناك شخصيات تخضع لها الحبكة وهي خاصة بالسرد السيكولوجي لإبراز خصائص الشخصية (1) فالعلاقة بين الشخصية والحبكة قائمة على نوعين خاضعة وغير خاضعة ولكل واجدة منها صفات ومميزات داخل العمل الروائي أو السردية بصفة عامة .

وباستطاعتنا ان نقول أن الحدث يمثل العمود الفقري في ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها " فهو الذي يبيث الحركة والحياة والنمو في الشخصية وعلى اثره يجري تقييمها وينكشف مستوها .

وتتحدد علاقتها بما يجري حولها وبذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي الشخصية بالواقع فحلف الأحداث يقع مغزى العمل الروائي وتبعاً له يتحدد موقف الكاتب " (2) فالشخصية بدون حدث كالجسد بدون روح فهو لا يبيث فيها الحياة وتبين الوقائع وبالتالي الوصول الى نتائج التي يتمكن الروائي بتحديدتها للقارئ

كما يساهم الحدث في تطوير الشخصية واكتمال صورتها من خلال المراحل التي تمر بها للوصول الى الهدف الذي سخرت له، ومن هنا نؤكد على الدور الذي يقوم به الحدث في تحديد الفعالية السردية للشخصية فهما عنصران متلازمان لا يفترقان في اي نص سردي، ومن الخطأ التعريف ب'اين الشخصية والحدث، لأن الحدث هو الشخصية ، وهي تعمل (3) فما من تطور يطرأ على بنية الأحداث إلا وينعكس مدا وجزرا على مواقف الشخصيات الروائية ويؤثر فيها إما سلباً أو إيجاباً.

1 / حسن بحراوي- مرجع سابق- ص 216.

2 / صبيحة عودة زعرب - غسان كنفاني - عمليات السرد في الخطاب الروائي - ط1- مجد لاويس للنشر والتوزيع - عمان -الأردن- 20065 م- ص 135.

3 / محمد صابر عبيد وسوسن البيتاي - جماليات التشكيل الروائي - دار الحوار للطباعة والنشر - اللاذقية - سوريا - د ط- د ت- ص 183.

ويعتبر الحدث من المفاهيم الأساسية في ربط عناصر الرواية فهو " مجموعة من الأفعال والوقائع مرتبة ترتيباً نسبياً تدور حول موضوع عام"، وتصور الشخصية وتكشف عن أبعادها كما تكشف عن صراعاتها مع الشخصيات الأخرى "(1) أي ان الحدث من أساسيات الشخصية إذ يعمل على نموها ومنحها الحياة، فتغدو بذلك شخصية ذات معنى وتعتبر الأحداث كذلك من العناصر المهمة في تحريك الرواية وتعطيها إطلالتها وحسها الجمالي مثلها مثل الشخصيات كون الحدث هو البؤرة المركزية للشخصية .

ويعتمد الحدث " على حكاية مجموعة من الأفعال والمواقف الصادرة عن الشخصية الروائية " وبالتالي فهو أفضل وسيلة لفهم من خلاله طبيعة الشخصية من الناحية النفسية وذلك من خلال سلوكها الذي يتبدى لنا من خلاله، وهي تعمل أو تفعل شيء ، ومن ثم تفهم طبيعة العصر والمكان اللذان وجدت فيهما "(2).

فالحوادث كما يسميها يوسف نجم " فإنها تتابع لتوضيح معالم الشخصية ولتنقيب عما نفي من صفاتها ، أو لتقدم لنا شخصية جديدة تدفع بها إلى مسرح القصة وليس من شأنها أن تطور الشخصيات أو تصنيف ليها صفة جديدة إذ يقتصر عملها على الكشف على الصفات الأصلية وتوضيحها أكثر للقارئ (3) والمتلقي وكأنه يعيشها في الحقيقة وهذا متوقف على مدى اتساع وإبداع وذكاء المؤلف ومن هنا تنشأ علاقة بين الأحداث والشخص .

ثانياً : علاقة الشخصية بالمكان

المكان هو الإطار الأساسي الذي يعيش فيه الإنسان يجسد فيه هوية وانتماء الشخصية وتنصيفها ، فبرغم من أهمية المكان في بناء الرواية إلا أنه " لا يشكل إلا من خلال الشخصيات التي تشغله وتضع الأحداث وتكشف عن أثرها في هذا المكان ، أي ان الشخصيات تضيف على المكان دلالات مجازية ، يحققها المؤلف' من خلال نزوع الشخصيات البطلة في خلق نظام مكاني "(4)

1 / صبيحة عودة زغرب - غسان كنفاني- عمليات السرد في الخطاب الروائي - ص 135.
 2 / سناء الطاهر الجمالي - صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية- دار كنوز المعرفة العلمية - عمان- الأردن- ط1-01-2011-ص 24،25.
 3 / محمد يوسف نجم - فن القصة - ط 4- دار الثقافة - بيروت - لبنان - 1963م - ص 147.
 4 / مهدي عبيدي - عمليات المكان في ثلاثية ختامية ص 188.

وهو الحيز الذي تتطور فيه الشخصية ولا يمكن للشخصية أن تتم عناصرها بمعزل عن المكان فهو المحور الذي تدور حوله أحداث الشخصية فالمكان يدرك بطريقة مباشرة إدراكا ماديا حسيا والشخصية مهما انتقلت إلى أمكنة أخرى تظل مرتبطة بالمكان المركزي وهذا الانتقال له دوافعه لان الانسان لا يحتاج الى مجرد رقعة يعيش فيها بل الى رقعة يضرب فيها جذوره باحثا عن هويته وكيانه (1) ، وفي السياق ذاته ربط فليب هامون بين المكان والشخصية وذلك في قوله "لم يعد المكان مجرد إطار هندسي يتواجد فيه البطل أو الشخصية بل أصبح يؤثر في الشخصية من ناحية الأحداث ويدفعها إلى الفعل ووصف المكان يعني وصف لمستقبل الشخصية (2) .

ويرى حسن بحراوي أن " المكان لا يتشكل الا بالاختراق الشخصيات له ولا يوجد مكان محدد بشكل مسبق ، وانما يتحدد المكان من خلال سماته وسمات الشخصيات التي تتحرك فيه ، والارتباط الوثيق بين الأمكنة والأحداث في القمة لان هو أحد العوامل الأساسية التي يقوم عليها الحدث ، فالحدث لا يتم الا بالتقاء الشخصيات في المكان(3) .

فالشخصيات هي التي تقوم بصناعة الحدث في مكان معين وزمان محدد فالمكان يرسم لنا ملامح الشخصية ، اذ للشخصية مكانة مهمة في بيئة الشكل الروائي فهو يقوم بتجسيد الأحداث والانفعال في الرواية فالشخصية ترتبط بالمكان ارتباطا وثيقا فهو يؤثر في نفسياتها ونشاطها كما انه يقوم بالكشف عن هوية الشخصية وسلوكيتها ونمط تفكيرها واسلوبها ، فهو يقوم " بدور مهم في ممارسة الشخصية لطقوسها ، وفي نوع لباسها وسكانها حتى وسائل مواصلاتها ، فعلاقة الشخصيات بالمكان قائمة على الاستمرار ولا وجود للشخصيات خارج المكان " (4) فمن خلال المكان يمكننا معرفة طبيعة الأشخاص وعاداتهم وتقاليدهم وطريقة تفكيرهم كل هذا يؤكد أن " علاقة الشخصية بالمكان ليست هامشة " وإنما لها اثر في تغيير ملامح المكان الذي تقيم فيه ، اي

1 / حميد الحميداني - بنية النص السردي من المتطور النقد الادبي - ط1 - المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر- بيروت - لبنان - 1991 / ص 62.

2 / فليب هامون - سيميولوجية الشخصيات الروائية - ترجمة سعيد بن كراد - دط - دار الكلام للنشر - الرباط- المغرب- 1990م ص 131.

3 / حسن بحراوي - جماليات المكان في ثلاثية ختامية - ص 192.

4 / مهدي عبيدي - جماليات المكان في ثلاثية ختامية - ص 192.

تقوم بتنظيمه وفقا لثقافتها وبما تتأثر به في التكوين ونوع سلوكها "(1) فالعلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر في كلاهما يؤثر في الآخر .

وفي الاخير يمكن القول انه لا يمكن عزل الشخصية عن بقية المكونات الأساسية للبنية السردية من حدث ومكان.... فالشخصية كما قال مرتاض التي تكون واسطة العقد ... بين جميع المكونات السرديات الأخرى (2).

ثانيا :علاقة الشخصية بالمكان و الزمان

الزمن تقنية سردية يستعملها الكاتب لتنظيم الوقت وفقا لسيرورة الاحداث وأدوار الشخصيات فيها، ذلك ان الشخصيات والزمن في الرواية يعتبران جزءا مهما ومحوريا في بنائها: حيث يتطلب ظهور أي شخصية زما روائيا معيناً ومهما لدى الراوي في سير الأحداث، وتقوم المفارقة الزمنية في الرواية على تقنيتين مهمتين هما تقنية الاسترجاع وتقنية الاستباق أحداث سابقة(وأدوار الشخصيات فيها، ذلك ان الشخصيات والزمن في الرواية يعتبران جزءا مهما ومحوريا في بنائها: حيث يتطلب ظهور أي شخصية زما روائيا معيناً ومهما لدى الراوي في سير الأحداث، وتقوم المفارقة الزمنية في الرواية على تقنيتين مهمتين هما تقنية الاسترجاع وتقنية الاستباق أحداث سابقة(وأدوار الشخصيات فيها، ذلك ان الشخصيات والزمن في الرواية يعتبران جزءا مهما ومحوريا في بنائها: حيث يتطلب ظهور أي شخصية زما روائيا معيناً ومهما لدى الراوي في سير الأحداث، وتقوم المفارقة الزمنية في الرواية على تقنيتين مهمتين هما تقنية الاسترجاع وتقنية الاستباق أحداث سابقة (سوابق) أحداث لاحقة (اللواحق)(3)

1- الاسترجاع: analepse

يعد تقنية زمنية تقوم على عودة الراوي إلى أحداث سابقة، ويأخذ عدة تسميات منها: الاستذكار، التذكر، اللاحقة.... الخ

1 / محبوبة محمدي محمد ابادي- جماليات المكان في قصة سعيد دورانية- ص 98.
2 / عبد المالك مرتاض - في نظرية الرواية - بحث في تقنيات الكتابة الروائية -ص 134.
3 / عبد المالك مرتاض- تحليل الخطاب السردى- معالجة تفكيكية سببائية مركبة لرواية زقاق المدق سلسلة المعرفة- ديوان المطبوعات الجامعية- السادة المركزية- بن عكنون- الجزائر- دط- دت- ص 75.

فالاسترجاع مصطلح روائي حديث، يعني: الرجوع بالذاكرة الى الورااء البعيد او القريب(1)

وكما عرفه البعض الاخر على ان الاسترجاع مخالف لسير السرد يقوم على عودة الراوي الى حدث سابق والاسترجاع يمكن ان يكون موضوعا مؤكدا او ذاتيا غير مؤكد، وظيفته التفسيرية غالبا ما تسلط الضوء على مافات من حياة الشخصية، او على ما وقع لها خلال غيابها عن السرد(2) وعليه فالاسترجاع هو العودة الى الورااء وتذكر أحداث سابقة للسرد .

اذ يتوقف الراوي عن متابعة الأحداث الواقعة في حاضر السرد ليعود الى الورااء مسترجعا ذكريات الأحداث والشخصيات الواقعة قبل او بعد الرواية (3) .

ومنه نستنتج ان لكل رواية أزمنة بين الماضي ، الحاضر، المستقبل، ويستعمل الاسترجاع ليروي للقارئ فيما بعد ماقد وقع من قبل.

يمكن تقسيم الاسترجاع الى قسمين :

أ- الاسترجاع الداخلي:

يتيح هذا النمط للروائي فرصته إعادة أحداث لها صلة مباشرة بالقصة الرئيسية اذ يعود المؤلف الى الاحداث والوقائع للتذكير بها وهو "الذي يقع في ماض لاحق لبداية الرواية (4)

ويمكن لإسترجاع الداخلي أن يعود الاحداث او لشخصيات موجودة ملفا في الرواية كما يمكنه أن يأتي بجديد للرواية " فقد يتضمن الاسترجاع الداخلي ما ليس صلة وثيقة بأحدث الحكاية (5)

1 / أمنة يوسف- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- ط2- 2015- ص103.

2 / غالية محمود صالح- البناء السرد في الروايات الياس خوري- أزمة النشر والتوزيع ، الاردن ، ط1، 2005، ص103.

3 / أمنة يوسف- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق - ص 103،104.

4 / أمنة يوسف- تقنيات السرد في النظرية والتطبيق - ص 104.

5 / عبد المنعم زكريا القاضي - البنية السردية في الرواية - دار الثقافة للنشر - مصر - القاهرة - ط1- 2006- ص 112.

" كما يعد الاسترجاع مفارقة زمنية تعيدنا الى الماضي بالنسبة الى اللحظة الراهنة استعادة لواقعة حدثت قبل اللحظة الراهنة او اللحظة التي يتوقف فيها القصة الزمني لمساق من الاحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع كما ان الاسترجاع فسحة معينة وكذلك بعد معين واكمال الاسترجاع او العودة يملأ الثغرات السابقة التي نتجت من الحدث او الاعتقال في السرد والاسترجاعات المتكررة والعودة تعيد تكرار وقائع ماضية (1).

(ب) الاسترجاع الخارجي:

هناك أحداث استرجاعية في نص روائي تمثل أحداث منفصلة عن الأحداث الرئيسية والهدف منها إعطاء تفسير او إيضاح مبهم للمتلقي حتى تكون صورة الأحداث واضحة في ذهنه " لا نستطيع ان نبين ان الاسترجاع الخارجية يمكن ان تتصف في خانة الذكريات، لأن السارد او الشخصية يقوم باستحضار مواقف زمنية ماضية لا صلة لها بجوهر الحكاية الأولى (2).

2- الاستباق وأنواعه :

الاستباق: هو الحدث قبل وقوعه ، فهو توقع وانتصار لما سيقع مستقبلا ويقصد بالاستباق " عندما يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه " (3) فهو نمط من أنماط النص يلجأ اليه الراوي من أجل الترتيب الزمني .

وقد عرفه أيضا سعيد يقطين بقوله: " حكي شيئا قبل وقوعه (4)، فمن خلال التعريفين السابقين ترى بان الاستباق هو سرد الحدث قبل وقوعه اي ان نتحدث عن حدث ما لم يقع بعد، لغرض تهيئة القارئ لما سيأتي من أحداث ومتغيرات فهو " عصب السرد الإستشراقي و وسيلته إلى تأدية وظيفته في النسق الزمني لرواية ككل، وعلى المستوى الوظيفي تعمل هذه الاستباقات بمثابة تمهيد أو توطئة للأحداث اللاحقة أو التكهن مستقبل أحدى الشخصيات، كما أنها قد تأتي على

1 / جيرالد برنس- معجم المصطلح السردى - ثر- عابد خازندار - المجلس الاعلى للثقافة - ط1- 2003- ص 25.

2 / عبد الرحمان مروان حمدان - كن خائنا تكن أجمل - ص 4.

3 / محمد بوعزة- تحليل النص السردى - تقنيات ومفاهيم - دار العربية للعلوم ناشرون - بيروت - ط1- 2010

- ص 89.

4 / سعيد يقطين - تحليل الخطاب الروائي الزمن - السرد- التبئير) - المركز الثقافي العربي - بيروت - ط3- 1996،

ص 97.

شكل إعلان كما ستؤول إليه مصائر الشخصيات، مثلا الإشارة إلى إحتمال زواج او مرض أو موت بعض الشخصيات " (1) .

ويعد الاستباق نمط من الأنماط الأساسية في النص يلجئ إليه السارد في محاولة لكسر الترتيب الزمني، وخلق جو نفسي يخرج بالقارئ من عالم الرقابة و الروتين الى عوالم التشويق والدهشة ويمكن تقسيم الاستباق إلى نوعين هما :

أ- الاستباق الخارجي :

تقع الإستباقات الخارجية على مقربة من الزمن السرد أو الكتابة أي تاريخ حدود الحقل الزمني للحكاية الاولى، وتكون وظيفتها حتمية في أغلب الاحيان، بما انها تصلح للدفع بخط عمل ما الا نهايته المنطقية" (2)

ب- الاستباق الداخلي :

رأى جنيت ان هذا الاستباقات "تطرح المشكل نفسه الذي تطرحه الاسترجاع التي من نمط نفسه الا وهو مشكل التداخل مشكل المزوجة الممكنة بين الحكاية الاولى والثانية التي يتولاها المقطع الاستباقي" (3) بمعنى لا يتجاوز خاتمة الحكاية، ولا يخرج عن اطارها الزمني ، ومن خلال ذلك نستطيع القول ان الاستباق يأتي بمثابة تمهيد وتوطئة لنما سيحدث، حيث يهيئ الراوي للقارئ بإستقبال الأحداث التي سيقدمها لاحقا، وان هتين التقنيتين – باسترجاع والاستباق- أسهمت كثيرا في سيرورة الأحداث وتطويرها وتحريك الشخصيات داخل الزمن باستذكار لبعض الحوادث او الشخصيات المرتبطة بزمن الرواية، او استشراف واستباق لزمان غير زمن الرواية وذلك لتعريف الشخصيات أو تكميلة لأحداث وقعت في زمن الحكي.

1 / محمد عزام- شعرية الخطاب السردى- دراسة منشورات اتحاد كتاب العرب- دمشق-ط1-2005-ص98.
2 / جيرار جنيت- خطاب الحكاية - بحث في المنهج - تر: محمد معتصم -عبد الجليل الأزدي - عمر حلي -الهيئة العامة للمطابع الامرية - ط2-1997. ص45-46.
3 / المرجع نفسه- ص 80.

المطلب الثاني: أهمية الشخصية في الرواية

الأهمية هي قيمة الشيء وجوهرة وكل شئ موجود في الواقع يخطى باهمية تعني من شأنه وعلى هذا النحو يمكن القول بان الشخصية الروائية تزخر باهمية كبيرة وبالغة، فهي بمثابة عنصر استقطاب يحل الاعمال الفنية في الوسط ذاته وتظهر هذه الاهمية في ما يلي:

- بواسطتها يمكن تعرية اي نقص وإظهار اي عيب يعيشه افراد المجتمع(1)

تكشف لكل واحد من الناس مظهرا من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه(2)، اذن هيا المجال الواسع والحقل الخصب لتركز الاحداث.

- لها القدرة على تطور الحدث وتطوير النص داخليا وخارجيا، وتمتاز بالتركيز والدقة والمتانة والبعد الفني في التفكير والعمل والاستجابة ورد الفعل(3)، وهي التي تقطع اللغة، وتبث او تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة *le monologue interieur* والتي تنجز الحدث، وتنهض بالدور، وتعمر المكان وتملأ الوجود صياحا وضجيجا وحركة تتفاعل مع الزمن، وتتكيف معه في اهم أطرافه، الماضي، الحاضر، المستقبل(4)، فهي الام الرؤوم لكل بناء سردي ففيها وعليها تقوم الرواية.

وتبرز اهمية الشخصية عند "نجم يوسف" في تقديمها لنا صورة ثابتة للشخصية الانسانية، لا تتقيد بقيود الزمان وهي تسير في طريقها، وتقطع مراحل العمر المختلفة في رتابة وانتظام(5)، وقد بين لنا كذلك محمد علي سلامة "أهمية الشخصية في الرواية حتى وان كان عن طريق تفسير مقولاتها، وقد تجلب أهميتها بحيث ساهمت في تطور فن الرواية عبر المذاهب الادبية المختلفة وذلك تجلى من خلال رسم الشخصيات الروائية وبيان دورها في الحياة"(6).

1 / عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد- ص 79.

2 / عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد- ص 79.

3 / عز الدين جلاوي: بنية النص المسرحي في الادب الجزائري- دراسة نقدية- الجزائر-2007م- ص 130.

4 / عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات الكتابة الروائية- ص 134.

5 / محمد يوسف نجم-فن القصة- ط4- دار الثقافة- بيروت- لبنان، 1963م، ص 154.

6 / محمد علي سلامة- الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ- ط1- دار الوفاء- الاسكندرية، مصر- 2007م- ص 13.

وفي الاخير يمكن القول أن الشخصية هي المكون الاساسي والمحور العام للادوار التي تلعبها في بنائها للرواية في قول مرتاض: "أن الخير الروائي يخدم ويخرس إذ لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة وهي الشخصيات"⁽¹⁾، أي انها العنصر الحي الذي يساهم في نجاح الاعمال الفنية طبعا وعلى رأسها الرواية.

1 / عبد المالك مرتاض- في نظرية الرواية- بحث في تقنيات الكتابة الروائية- ص 135.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لرواية برداء وسلاما

المبحث الأول : أنواع الشخصية في الرواية

المطلب الأول : الشخصية الرئيسية

وهذا النوع من الشخصيات أكثر ظهور في الرواية ، فهي تحدد الدور الذي يقوم به الحدث من تحديث فعالية الشخصية وسميت أيضا بالشخصية المحورية بالاعتبار انه شخص محور يكون مركز الحدث ومعه شخصيات أخرى تساعده وتشاركه في الحدث أي أنها تدور حول شخص رئيسي أو محوري تنطلق وتدور معه الأحداث وتكون هذه الشخصية قوية ذات فعالية كلما منحها القاص حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها و مهاراتها وهي عنصر فعال في العمل الروائي لا يمكن استغناء عنه ، ومن بين الشخصيات الروائية في رواية بردا و سلاما هي أميرة وجمال بن إسماعيل حيث كان ذا مكانة محورية رئيسية في رواية ونذكر الشخصيات الرئيسية :

(أمال فريال نوغة)ويظهر ذلك في الرواية دورها الذي تمثل في كتابتها للرواية التي جعلت أميرة بطلتها و تحكي عن حادثة مقتل جمال بن إسماعيل ويظهر ذلك في قولها " استغربت من نفسي عندما انتهيت من الرواية بتلك السرعة، ربما كانت أسرع في التاريخ"(1)

كما أنها عاشت فصل ليس بقصير وهي ترى جمال بن إسماعيل وتحديثه وتستنشيريه ويظهر ذلك في قولها: "حاولت إيقاظ نفسي من الحلم وظننت إن ذلك وهم لكن بلا جدوة , كنت انتظر انتهاء ذلك.....لكن يبدو إنني كنت في بقصتي....."(2)

ويظهر أيضا في قول جمال"الم تتأخر عن موعد الندوة الصحفية ؟.....أسرعي لا يجدر بك التغيب عن موعدك "(3)

1 / امال فريال نوغا- رواية بردا وسلاما- دار الكوكب للعلوم للطباعة والنشر والتوزيع- الجزائر- 2021م- ص 93.

2 / امال فريال نوغا -المرجع السابق- ص102.

3 / امال فريال نوغا -المرجع نفسه- ص104.

أولا: جمال بن إسماعيل

هو الشخصية الرئيسية في هذه الرواية لأنه بطلها ويظهر ذلك في قول الراوية "...شعرت ان الشهيد يراقبنا فعدت إلى عالمي وبقيت أتخيله وهو يحمل الرواية التي هو البطل فيها..."(1)

كما انه كان بطل الفيلم الذي يحكي قصة نجاحها ويتمثل ذلك في قول الراوية "...خصوصا بعدما صرح بأن جمال هو من سيلعب دوره..."(2)

المطلب الثاني: الشخصية الثانوية

فهي تحمل أدورا قليلة في الرواية إذا ما قارناها بالشخصية الرئيسية، وهي اقل فاعلية بالنسبة لها ودورها قليل، ومكملة للشخصية الرئيسية، بالإضافة إلى أنها هي التي تضيء الجوانب الخفية لها كما تعد جوهر العمل الأدبي، وأداة من الأدوات التي يعبر بها الكاتب عن أفكاره، وهي المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وخادمة لها في العمل الروائي، وتقوم بدور تكميلي مساعد للبطل ولا تحظى بالاهتمام في بنائها السردي، ومن بين الشخصيات الثانوية في رواية " بردا وسلاما " هي:

أولا: خالة طاووس

هي شخصية ثانوية في الرواية، حيث ان دورها انحصر في انقاد حياة " جمال "و" أميرة "ومعالجتها وسردت لاميرة قصة الشاب الغريب الذي أنقذته في قول الراوية "...ترافقها الى منزلها، راحت تضع زيت الزيتون الساخن ومجموعة من الاعشاب على قدمها"(3)

ويظهر ايضا في قول الطاوس "عالجته علاجا طبيعيا و بعد ايام شفي تماما"(4)

و يظهر ايضا في قولها ".....وجدت شابا.....جسده ووجهه"(5)

1 / امال فريال نوغا -المرجع السابق -ص97.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص87.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه- ص63.

4 / امال فريال نوغا -المرجع نفسه- ص65.

5 / امال فريال نوغا -المرجع نفسه- ص64.

المطلب الثالث: الشخصية المدورة

هي الشخصيات المركبة المعقدة، وهي غير مستقرة ليست ثابتة، تقوم على إبراز و اثبات دورها الفعال في العمل الروائي، ولا يتمكن المتلقي من معرفة المصير الذي ستؤول إليها مسبقا لكونها متغيرة الأحوال، ومتبدلة الأطوار، ومن بينها في رواية "بردا وسلاما" هي

أولاً: اميرة

في هذه الرواية شخصية اميرة هي شخصية مركبة معقدة غير مستقرة لا تبقى على حال واحدة ويظهر ذلك في قولها "بصراحة مللت القصة ولا اريد العمل عليها" (1)

ويظهر ايضا في قولها "لا....خطرت ببالي فكرة افضل واجمل، وابطال هذه القصة لم يعد لهم اثر في اعماقي.... في حين ان بطل اخر غزى فكري وارى اخره في داخلي" (2)

ثانياً : خالد

هو ايضا من الشخصيات المعقدة المركبة التي يصعب التوصل الي رايها، حيث ان رايه متغير غير مستقر ويظهر ذلك في قوله: "ان مضطر لمسايرتك... فقد وقعنا العقد، والمشكلة انك لم تكتبي النهاية بعد... صدقتي لو انك اتممت الكتابة كنت ساعمل عليه دون ان اهتم لهرائك هذا ولجنونك وهو عنك الغريب" (3)

ويظهر ايضا في قوله: "رائعة انت يا اميرة" (4)

ويظهر أيضا في قوله: "أسف لا وقت لدي لاسمع هلوسك.... انت مجنونة، سامنحك فرصة التفكير... اما ان تكتبي الفيلم حسب اتفاقنا الأول...." (5)

1 / امال فريال نوغا -المرجع السابق- ص40.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه- ص42.

3 / امال فريال نوغا المرجع نفسه - - ص41.

4 / امال فريال نوغا -المرجع نفسه- ص42.

5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه- ص54.

وايضا في قوله: "اعلم بانك ذكية وبفضلك سيكون الفيلم عظيما" (1)

المطلب الرابع: الشخصية الثابتة (المسطحة)

هي التي تبنى حول فكرة واحدة , ولا تتغير طوال الرواية و نفتقد لترتيب ولا تدهش القارئ ابدا بما تقوله أو تفعله , وهي شخصية لا تطرأ عليها تغيرات بل تبقى محافظة على ثباتها , ودورها في الرواية يحدث التغيير في علاقتها مع الشخصيات الأخرى , ولها طابع واحد دائما طوال فترة الحكى وتتمسك بموقف واحد وثابت، وتتسم بالوضوح وبعيدة عن الغموض حيث يستطيع القارئ للوهلة الأولى التعرف عليها ونجدها في رواية بردا وسلاما وهم:

أولا : والدة اميرة

وذلك لانها شخصية ثابتة موقفها لم تتغير استقرت على حال واحدة طول الرواية , وقد تمثل دورها في دعم ابنتها و الوقوف الى جانبها ويظهر ذلك في قولها "كلامك منطقي وبما انك مقتنعة بالفكرة عليك اثباتها" (2)

ويظهر ايضا في قول اميرة "امي انت رائعة انت الوحيدة التى لم تقل بانى مجنونة" (3)

ثانيا : وليد

يعتبر من الشخصيات المسطحة لان موقف لم يتغير وظل يعارض "اميرة" ويستهزء من افكارها ويظهر ذلك في قوله "لقد عدت الى هوسك" (4)

ويظهر في قوله "لا فعلا جننتي" (5)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق - ص53.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص57.

3 / امال فريال نوغا - المرجع نفسه - ص57.

4 / امال فريال نوغا - المرجع نفسه - ص49.

5 / امال فريال نوغا - المرجع نفسه - ص41.

المبحث الثاني :أبعاد الموضوعية للشخصية في الرواية

اعتمدت الروائية في تحليلها لرواية من خلال الثلاث أبعاد وهي:الجسمية، الاجتماعية، النفسية.

المطلب الأول : البعد الجسمي

أولا : أميرة

أميرة هي فتاة تبلغ من العمر الثالثة والعشرين سنة ويقتصر ذلك في قول امها:"...فانت تبغين الثالثة والعشرين سنة...."(1)

لها شعر اسود في قول الراوية : "...عدلت شعرها الاسود ..."(2) وهي فتاة نحيفة الجسد,ويظهر ذلك في قول وليد : "انا استغرب كيف انك نحيفة...."(3)

وهي فتاة تحب الاكل كثيرا ,ويظهر ذلك من خلال امثلة كثيرة منها:

قول وليد "...اين يذهب كل هذا الاكل..."(4)

وايضا في قولها "...ساكل مرتين واين المشكلة..."(5)

ثانيا: جمال بن اسماعيل

هو من مواليد 23فيفري1985 ويقتصر ذلك من خلال قول وليد"هو من مواليد 23فيفري

1985"(6) وهو شخص هزيل ويظهر ذلك من خلال قول الراوية "...يضربون شخصا هزيلا... "(7)

وملامحه بريئة ويظهر ذلك في قول الراوية " ... كان ذا ملامح بريئة... "(8)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص29.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص 21.

3 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص36.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص36.

5 / امال فريال نوغا المرجع نفسه - ص 19.

6 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص51.

7 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص22.

8 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص23.

ثالثا : وليد

هو شاب في السادسة والعشرين من عمره في قول أم أميرة " ...وهو يكبرك بثلاث سنوات"(1)

المطلب الثاني : البعد الإجتماعي

أولا : أميرة

ترسم لنا الراوية ان شخصية اميرة هي صبية و الابنة الوحيدة لوالديها تسكن مع أمها فقط ، في قول امها:"...فانت ابنتي الوحيدة..."(2)

والدها متوفي وذلك في قول الام:"بعد وفاة والدك لم يعد لي , غيرك في هذه الدنيا.

وهي كاتبة مسرح ويظهر من خلال قول الراوية : "...وقد منح لاميرة فرصة ذهبية بالنسبة لكاتبة مسرح مبتدئة مثلها..."(3)

وضعها المادي لابس به ,اي انه فوق المتوسط ويظهر ذلك في قول وليد:"اتيت بسيارتك..."(4)

وايضا في قول اميرة : "...لاتقلق الحمد لله وضعي المادي يسمح لي بشراء ما يحلو لي"(5)

ثانيا : جمال بن إسماعيل

هو الابن الثالث لعائلته، ويظهر ذلك في قول وليد"الابن الثالث لعائلته..."(6)

مستواه المادي متوسط ،يسكن في حي متواضع و ذلك في قول الراوية " ... فقد كان حيا متواضعا جدا يظهر من خلاله مدى بساطة وعفوية سكانه..."(7)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص29.

2 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص 29.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص37.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص19.

5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص 19.

6 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص51.

7 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص46.

وهو فنان كان يغني ويرسم ويظهر ذلك من خلال قول الراوية "حيث كان المرحوم مميز للغاية كان يغني بصوت مميزا وبحضور قوي ملفت..."¹

ويظهر ايضا في قولها "تصفحت أكثر لتصادف آخر لوحة قام برسمها"²

ثالثا : وليد

مخرج ناجح جدا ويتمثل ذلك في قول الأم "هو مخرج لامع..."³

وايضا يظهر في قول أميرة " ...كنت أعلم ...صدقني فهذا السيناريو سيظلم ان لم تخرجه أنت"⁴

رابعا : خالد

هو شخص غني جدا ومدير شركة انتاج الأعمال السينمائية ويظهر ذلك في قول الراوية " كان يدير افخم شركة انتاج و منح لأميرة فرصة ذهبية ...حيث عرض عليها عمل فيلم سينمائي..."⁵

خامسا: الطاوس

هي امرأة فقيرة جدا، كانت تعيش رفقة زوجها قبل وفاته، يعيشان في منطقة معزولة عن الناس ، ودخلها الوحيد كان من الفلاحة، ويظهر ذلك في قول الرجل: " بيت الخالة الطاوس مثلا ...يقع في منطقة وعرة، ولا أحد تمكن من الوصول اليه لنظمن على حالتها..."⁶

ويظهر أيضا في قول اخر " حال تلك المرأة وزوجها عجيب ...فهما لا يملكان هاتف او أي وسيلة اتصال لنظمن عليهما...حالهما صعب لدرجة أنهما ، ليس لديهما لا تلفاز و لا مذياع "⁷

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص 38.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص39.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص28.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص26.

5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص37.

6 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص60.

7 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص60.

وأیضا في قول أميرة " بيت في منطقة وعرة لا تملك أي وسيلة اتصال... وزوجها لم يوجد له أثر... تبیع زيت الزيتون... اذن لا شك أنهما يمارسان الفلاحة"(1)

سادسا: والدة أميرة

هي امرأة أرملة ، توفي زوجها و ترك لها فتاة في مقتبل العمر ووحيدة و يظهر ذلك في قولها " فأنت ابنتي الوحيدة و بعد وفاة والدك ، لم يعد لي غيرك في هذه الدنيا "(2)

سابعا : أمال فريال نوغة

هي كاتبة روائية لها أختها و أمها، مستواها المادي جيد جدا ، و يظهر ذلك في قول الراوية " وأكثر ما أثار بي هي أختي التي قالت لي اذهبي للبحث عنه مثلما فعلت أميرة..."(3)

ويظهر أيضا في قول الراوية " ...لكن أُمي تهدئني دائما وتقول لي بأن الاعمال بالنيات..."(4)

وأیضا في قول اخر لراوية " ...كان نجاح روايتي يكبر يوما بعد يوك...كانت كثيرة..."(5)

المطلب الثالث : البعد النفسي

أولا : أميرة

تتصف شخصية اميرة من الناحية النفسية أنها فتاة قوية الشخصية و يظهر ذلك في قول الراوية:"فالب رغم من انها تتمتع بشخصية قوية لدرجة البرود..."(6)

وتحب الموسيقى الكلاسيكية وذلك في قول وليد:"انت تحبين الموسيقى الكلاسيكية..."(7)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص61.

2 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص29.

3 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص93.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص95.

5 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص144.

6 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص24.

7 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص21.

هي فتاة لاتحب العنف ويظهر ذلك في قول الام: "غريب ليس من عاداتك فانت لاتطيقين رؤية اشكال العنف"(1)

وتعتمد على احساسها في عملها في قولها: "امي شخصيات الظلم هجرتني..."(2)

ثانيا : جمال بن اسماعيل

هو شخص عفوي ويظهر ذلك في قول الراوية "...وشخصية عفوية"(3)

وهو مميز جدا يحب الحيوانات والاشجار ،ويظهر ذلك في قول أميرة "...يعزف للحشرات..."(4)

وايضا في قول صديقه "...أرأيت شخص يطعم النمل ،صديقيني هو يقوم بذلك..."(5)

يحب الأطفال الأفارقة ويعلمهم القراءة والكتابة ويظهر ذلك في قول الراوية " حبه الشديد والقوي للأطفال اللاجئين الأفارقة وسعيه الى تعليم والقراءة والكتابة في الشارع...."(6)

كما انه محب لفعل الخير ويظهر ذلك في قول صديقه "...جمال شخص استثنائي لن اقول بانه يحب الخير...بل هو الخير بعينه..."(7)

ثالثا : وليد

هو شخص عملي جدا وذلك في قوله " انت تعلمين أي عملي..."(8)

يحب الموسيقى الصاخبة جدا ويظهر ذلك في قوله " انا أحب الصخب..."(9)

- 1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص27.
- 2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص39.
- 3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص23.
- 4 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص38.
- 5 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص49.
- 6 امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص38.
- 7 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص49.
- 8 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص51.
- 9 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص21.

ويحب المسرح كثيرا ويظهر ذلك في قول أميرة " ... أعلم أن خشبة المسرح هي حبك الأول ... " (1)

وأیضا في قوله " فتحت أنباء المسرح ... " (2)

رابعاً: خالد

هو شخص عملي طموح ، يطمح الى انتاج افلام سينمائية يكسب من ورائها الكثير من الأموال و يظهر ذلك في قوله " ... لكن أحب ان اكون صريحا معها بأن فكرة الفيلم تخدم شركة انتاجي حيث

ان الاقبال على الفيلم سيكون كبيرا ... " (3)

وأیضا يظهر ذلك في قول أميرة " المنتجون لا يفكرون سوى في الأموال ... يا الهي " (4)

خامساً: الطاوس

هي عجوز طيبة القلب تساعد المحتاجين لطلب المساعدة ، ولا تبخل عليهم بما استطاعت فعله ، ويظهر ذلك في قول الراوية " ... الا أن ألمها جعلها تخضع للعجوز وترافقها الى منزلها ، وراحت تضع لها زيت الزيتون الساخن من مجموعة من الأعشاب على قدمها ... " (5)

ويظهر أيضا في قول العجوز " ... وجدت شابا في نفس المكان الذي وقعت فيه ... كان فاقدا للوعي مطعون في بطنه ... اضافة الى انتشار عدة كدمات في جسده ووجهه ... " (6)

وفي قول اخر أيضا " عالجتة علاجاً طبيعياً و بعد أيام شفي تماما " (7)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص18.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص18.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص43.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص43.

5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص63.

6 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص64.

7 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص65.

سادسا : والدة أميرة

هي امرأة حنون، تقوم بدعم ابنتها في كل قراراتها و تساندها فيها و يظهر ذلك في قول الراوية " أخذت هاتفها محاولة الاتصال بوالدتها لتحصل على جرعة دعم و تحفيز..."(1)

تعاني من الخوف الشديد، من الوباء و يظهر ذلك في قولها " ابتعدي عني ... أنت تقضين كل اليوم في الخارج من يعلم ربما تكونين حاملة للوباء و تنقلينه لي "(2)

ويظهر أيضا في قول أميرة " بالك من خائفة "(3)

سابعا : أمال فريال نوغة

هي كاتبة تتأثر و تتعلق بشخصيات، و يظهر ذلك في قولها " ...وأنا كنت أفعل نفس الشيء تقريبا فقد كنت أنظف مكتبتي جيدا و اعيد ترتيبها عندما أكمل الكتابة و بهذا أكون قد تخلصت من الشخصيات..."(4)

وقد تأثرت كثيرا بحادثة مقتل الشهيد جمال بن اسماعيل ، و يظهر ذلك في قولها "...وبعد ما كان شخصا عربيا تحد بنا جميعا لما حل به ، جعلته الان شخصا قريبا مني سيلا زمني حزنه، طيلة حياتي..."(5)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص 62.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص 29.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص 29.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص 94.

5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص 95.

المبحث الثالث : علاقة الشخصية بالأبنية الفنية الأخرى للرواية

المطلب الأول : علاقة الشخصية بالحبكة

أولاً: علاقة شخصية أميرة بالحبكة

لقد بدأت مرحلة الأحداث مع " أميرة " عندما راودتها شكوك حول بدأت حقيقة مقتل " جمال بن إسماعيل " حيث إنما الوحيدة من بين الجميع التي فكرت في احتمالية أن يكون جمال على قيد الحياة.

وقد تفاقمت الأمور أكثر عندما بدأت اطلاع من حول على هذه الأفكار وماكان منهم إلا اتهامها بالجنون والهلوسة والهواس وكانت البداية من عند وليد ويظهر ذلك في قوله: لقد عدت إلى هرائك....." (1)

وأيضاً السيد الخالد الذي استاء كثيراً من أفكارها حول هذا الموضوع ويظهر ذلك في قوله: " لا تخبريني بأنك ستكتبين الفيلم بهذا الهراء لا وسيكون من إنتاجي أخبرتك من قبل بأنها قضية صعبة وحساسة وأنا ليس أي رغبة بأن أفتح جبهات ضدي فهذا الذي تقولينه سيدمرني"(2)

وقد بدأت الأمور في التآزم أكثر عندما حاولت أميرة إثبات فكرتها ويظهر ذلك في قولها " أن لن أتخلى عن فكرتي وسأثبت أنني محقة"(3)

وذلك قررت زيارة مكان الحادثة، ويظهر ذلك في قول وليد " لا تقولي بأنك ستذهبين الى مقر الجريمة." (4)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص49.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص54.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص55.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص56.

وهناك تعرضت الحادثة، حيث التوت قدمها وتدرجت من أعلى الجبل ويظهر ذلك في قول الرواية " ... ولم تنتبه إلى أن وصلت إلى القمة لتتدرج من الناحية الثانية للمرتفع وتقع نتيجة لا لتواء كاحلها " (1)

لتخرج الأمور أخيرا بعثورها على جمال بن إسماعيل ويظهر ذلك في قول جمال " من أنت ؟ " (2)

ثانيا : علاقة شخصية الرواية بالحبكة

بعد أن قامت الرواية بنشر روايتها تأثرت كثيرا بها كتبت لدرجة أنها صدقت أن

" جمال بن اسماعيل " لا زال على قيد الحياة، ثم تطور الأمر معها فأصبحت تراه وتتحدث معه وتستشره في كل أمورها ويظهر ذلك في قوله " ذلك لم يكن نجاحك كان نجاح سيرتي " ويظهر ذلك في قولها: " ظهورك هذا سيصيبني بالجنون أنا معك ولا أعلم ان كنت حقيقة أم خيال "

ويظهر ويظهر ذلك في قوله أيضا " فرأيت أنه الأنسب لإرشادي بما أنه صانع المجد "

إلا أن العقدة انخرجت عندما صارحها جمال أنه ميت وأنه موجود فقط في عقلها ويظهر ذلك في قوله : " أنت تعلمين والجميع يعلم بأنني ميت وهذا هي الحقيقة أنا حي في داخلك أنت فقط..... "

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق-ص56
2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه- ص56.

المطلب الثاني :علاقة الشخصية بالزمن

علاقة أميرة بزمن 23 اوت 2021: في هذا اليوم اتجهت أميرة رفقة وليد إلى مدينة مليانة من أجل جمع المعلومات اللازمة لأجل السيناريو الذي سكتبه أميرة ويظهر ذلك في قول الرواية: " في صباح هذه اليوم اتجهت أميرة رفقة وليد إلى مدينة مليانة"(1)

أولا :علاقة الرواية بزمن 12 سبتمبر 2021

وهو الزمن اليوم الذي أنهت فيه الرواية كتابة راويتها ويظهر ذلك في قولها: " استغربت من نفسي عندما أسرع رواية في التاريخ " (2)

ثانيا: علاقة الرواية بزمن 27 نوفمبر 2021

هو اليوم الذي ناقشت فيه الرواية رويتها التي لاقت نجاح كبير ويظهر ذلك في قولها : " استيقظت هذا الصباح فاليوم ستقام ندوة صحفية أخرى في لمناقشة رواية التي أثارت أصدار كثيرة والتي منذ صدورها وهي قضية الرأي العام وشغلهم الوحيد الرواية التي الجميع هنأني بنجاحها الباهر"(3)

1/ امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص66.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه- ص93.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص101.

المطلب الثالث : علاقة الشخصية بالمكان

أولا : علاقة جمال بن إسماعيل بمدينة مليانة

هي المدينة التي ولد فيها وعاش فيها أيضا وذلك في قول الراوية ".....اتجهت أميرة رفقة وليد إلى مدينة مليانة " مدينة الشهيد "...." (1)

سميت الساحة التي تقع في مليانة باسم جمال بن إسماعيل وذلك لأنه اعتاد الجلوس فيها للغناء و الرسم ،ويظهر ذلك في قول أميرة "سمعت أنه سيتم تسمية الساحة باسمه....لأنه الجلوس فيها لاستثمار مواهبه" (2)

ثانيا : علاقة جمال بن إسماعيل بمدينة تيزي وزو

هي المدينة التي نشبت فيها الحرائق وقد ذهب جمال حتى يقف الى جانب المتضررين ويساعد في إطفاء الحرائق ويظهر ذلك في قول الراوية " ...جاء لتلك المنطقة بنية المساعدة في إطفاء الحرائق،وقد تبين ذلك من خلال تصريح صحفي له ساعات قبل مقتله،يدعو الناس من خلاله إلى ضرورة التلاحم و التعاون لإخماد النيران" (3)

كما أنها المدينة التي قتل فيها ،ويظهر ذلك في قول الراوية " في البداية كانت مجموعة كبيرة من الرجال يضربون شخصا هزيلا لا يرى منه شئ سوى الدم....ثم مقاطع لنفس الرجال و هم يلتفتون حوله وهو يحترق" (4)

ثالثا: علاقة جمال بن اسماعيل بالعاصمة

هي المدينة التي ذهب اليها حتى يسوي حالته القانونية، حيث يعتبر ميت قانونيا ويظهر في قول أميرة "لأنك ميت قانونيا يجب عليك أن تتوجه الى المصالح المعنية لتعالج وضعك....." (5)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص45.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه- ص47.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص23.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص22.

5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص79.

كما أنه احتاج الى مساعدة اميرة في تسوية وضعه وذلك من خلال الادلاء بشهادتها ويظهر ذلك في قول اميرة "يجدر عليك المجئ للعاصمة ، أظن انه عليك الادلاء بشهادتك " (1)

رابعا : علاقة أميرة بالعاصمة

العاصمة هي المدينة التي تسكن فيها اميرة ويتضح ذلك في قول جمال " يجد ربي المجئ للعاصمة....." (2)

ويظهر ايضا من خلال قول اميرة " المهم انا انتظر اتصالك عندما تصل أخبرني... " (3)

علاقة أميرة بالمسرح:

يربط أميرة بالمسرح علاقة وطيدة بالمسرح، ويظهر ذلك من خلال قول الراوية " وقد منح...بالنسبة لكاتبة مسرح مبتدئة... " (4)

وأیضا من قول أميرة " ...فنحن أبناء المسرح... " (5)

خامسا : علاقة أميرة بمدينة مليانة

هي التي المدينة التي زارتها أميرة مع وليد ويظهر ذلك في قول الراوية " ...في صباح اليوم اتهمت أميرة رفقت وليد الى مدينة مليانة مدينة الشهداء " (6)

وذلك لجمع المعلومات عن جمال بن اسماعيل حتى تتمكن أميرة من كتابة قصة الشهيد جمال، ويظهر ذلك في قول أميرة " ...سأكتب قصة الشهيد جمال بن اسماعيل " (7)

1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص79.

2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص79.

3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص79.

4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص37.

5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص18.

6 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص45.

7 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص42.

وأیضا في قول وليد "لكن علينا أن نجمع المعلومات من شخصيات موثوقة... من أشخاص مقربة من الشهيد" (1)

وفي قول اخر لخالد " حسنا سنافران غدا الى مسقط رأسه ونقابل عائلته..." (2)

سادسا : علاقة أميرة بمدينة تيزي وزو

هي المدينة التي ذهبت اليها أميرة وذلك من أجل البحث عن جمال بن اسماعيل ويظهر في قول الراوية " اتجهت أميرة بسيارتها الى مقر الجريمة...." (3)

وفي قول اخر لها "كان وقع صوته الذي لم يفارق مسامعها منذ الحادثة، قوي جدا ومؤثر بالنسبة لها" (4)

وقول أميرة " إلى حياتك " (5)

- 1 / امال فريال نوغا- المرجع السابق- ص43.
- 2 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص43.
- 3 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص59.
- 4 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص66.
- 5 / امال فريال نوغا- المرجع نفسه - ص66.

الخطاتمة

لكل بداية نهاية، هونا نحن نختم باللمسات الأخيرة للعمل الذي قمنا بانجازه، ونحن نقف عند آخر محطة في هذا البحث الذي تناولنا فيه مدخل وفصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي.

وعن نتائج التي توصلنا إليها

من خلال خوذنا غمار هذا البحث كأتي:

- تعتبر الشخصية من بين أم مقومات العمل الروائي، إذا تشكل بنائه وتحكم نسيجه، والرواية بلا شخصية تعد عملا منبورا من جميع جوانبه.

- الشخصية أداة الروائي من أجل التعبير عن رأيه، ويستعملها وجهة النية، وتمثل الطاقة التي تلحق كل عناصر السرد، وفا لشخصية هي التي تقوم بتدبير الأحداث، وتنظم أفعال وإعطاء الرواية بعدها الحكائي، وتساهم في نمو خطاب داخلها.

- تنقسم الشخصيات في الرواية إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية: وهذا راجع لكل لارتباطها بالحدث.

- ان الشخصية مزيج مركب من ثلاث أبعاد أساسية وهي: البعد الجسمي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي.

- تلعب الشخصية في الرواية وظائف متعددة، فا لكاتب لا يوظفها دون هدفن ومن أهم الوظائف التي يمكن أن تؤديها: تفعيل الحدث، لأن الأحداث انطلقت منها وانتهت إليها.

- تعددت التعريفات حول مصطلح الشخصية عند النقادة لكن تقف عند مفهوم واحد وشامل، وهو ان الشخصية عنصرها في الرواية يقدم الكاتب من خلالها آراء وأفكاره وكل ما يدور في خياله.

- ارتبطت شخصيات الرواية بالتقنيات السردية الأخرى، وتمثلت في الزمان والمكان، فخصصنا في هذا الأخير الأمكنة، أما في الزمان فكان حديثا حول تقنيتي الاستباق والاسترجاع.

- تروي رواية بردا وسلاما حالة أميرة والصدمة التي عاشتها من وراء حادثة مقتل الشهيد " جمال بن اسماعيل " في مدينة تيزي وزو.

ونرجو في الآخر أن تكون قد وفقنا ولو بجزء ضئيل لانجاز هذا البحث الذي حاولنا من خلاله دراسة بنية الشخصية في الرواية " بردا وسلاما"، ويبقى المجال مفتوح لدراسات أخرى لنتير لهم بهذا العمل درب طريقهم للكشف عن بعض القضايا التي تخدم بحثهم.

وأسئل الله التوفيق في ما قدمناه.

العلماء حقا

1- السيرة الذاتية للروائية " أمال فريال نوغة " :

أمال فريال نوغة من مواليد 15 جوان رغاية – الجزائر العاصمة وهي طالبة جامعية تخصص علاقات دولية ، من طفولتها كانت مهووسة بالكتابة وهذا شئ واضح ، وبدأت رحلتها منذ الصغر كما شجعها اساتذتها .

وفي مرحلة متوسط والثانوية بدأت في كتابة المسرحيات وبعد حصولها على البكالوريا أرادت الخروج بكتاب وكان أول محاولة لها شجرة التفاح في سبتمبر 2019، كانت رواية اجتماعية ذات طابع رومانسي تحكي على مجموعة من الشباب وحياتهم، وحياتهم وحققوا نجاحها الصغير من خلال هذه الرواية ، ثم أرادت تطوير من ذاتها بكتابة رواية انتشال في فيفري 2021، كانت أهم فكرة لإحتوائها على رسالة مهمة وهو دور المرأة في المجتمع و الصعوبات التي تتعرض لها النساء في المجتمع بعد إنتهائها أرادت اختصاص في كتابة الخواطر، وفعلا كتبت كتب صغيرة إلى غاية بداية الحادثة، وكانت الرواية بعنوان بردا وسلاما و المغزى هو التحدث عن الحادثة " جمال بن إسماعيل " ابن مدينة مليانة في ولاية تيزي وزو .

ملخص الرواية :

تدور أحداث الرواية حول كاتبة روائية تأثرت كثيرا بحادثة مقتل الشهيد " جمال بن إسماعيل " لذلك قررت تكريمه وتخليد عن طريق كتابتها لرواية تروي لنا من خلالها الحادثة المأساوية التي تعرض لها الشهيد: قدرات أحداث هذه الرواية حول كتابة مسرحية " أميرة " تأثرت بهذه الحادثة فقررت، كتابة سيناريو ثم تحويله الى فيلم حول مقتل الشهيد، الا أنها الوحيدة التي كانت تشعرها بها " جمال " لم تكن مما رأينا جميعا، انما كانت تظن أنه لازال على قيد الحياة لكنه في مكان ما، ليس ما لم يظهر، لذلك شاركت الأشخاص المقربين منها هذا الشعور، وباحت لهم بما تفكر به، الا أن حبيبها" وليد " رأى أن ما تقوله هو مجرد ضرب من الخيال، أو بالأحرى هو مجرد هوس، الا أن والدتها ساعدتها وطلبت منها اثبات فكرتها على الرغم من خوفها الشديد على ابنتها، فبدأت أميرة رحلتها في البحث عن " جمال " من مقر الجريمة مدينة " تيزي وزو " وحين وضلت تاي هناك سمعت عدة أشخاص يتحدثون حول زوجين عجوزين يعيشان في منطقة معزولة لا يملكان أية وسليمة وسيلة اتصال يمكن الاطمئنان على العجوز " الخالة الطاووس " خاصة بعد معرفتهم بحادثة احتراق زوجها وهو يحاول اخماد النيران.

وهناك تيقنت أميرة من أن حدسها كان في محله وأن " جمال " لم يمت، انما الشخص الميت هو الفلاح الميت، لذلك قررت شد الرحال الى منزل الخالة الطاووس، رغم معرفتها بخطورة الرحلة وما يمكن أن تتعرض له في الطريق.

فأقنعت هؤلاء الأشخاص أنها من جمعية خيرية و أنها تنوي مساعدة الخالة الطاووس، فدلواها على عنوانها من خلال ما سمعوه من أوصاف تقريبة لمنزلها.

الا أن الرحلة كانت أصعب مما توقعت " أميرة " حيث صعب عليها التقدم بالسيارة فاضطرت الى التقدم سيرا على الأقدام، وفي حين هي شاردة التوت قدمها وتدحرجت من مكان عالي فناذت قدمها، ولحسن حضاها أو ربما هو القدر الذي جعل الخالة الطاووس تراها وتساعدتها بأخذها الى منزلها ومعالجة علاجا طبيعيا، وهناك حكى لها قصة الشاب الغريب الذي وجدته مطعونا بسكين في بطنه فقامت بعلاجه عن طريق بعض الأعشاب،

عرفت " أميرة " فورا أن هذا الشاب هو نفسه البطل " جمال بن اسماعيل " فسألته عن مكانه، فدلته عليه وقامت باتصالها أيضا.

وهناك بدأت قصة جديدة هي قصة " البطل " الذي عاد الى الحياة مرة أخرى فاخذته "أميرة " معها في سيارتها الى مدينته حيث رأى أمه وتذكر كل ما حدث، فقررت " أميرة" أن تتركه يعيش هذه اللحظات السعيدة مع عائلته.

وفي اليوم الذي بعده اتصل " جمال " " بأميرة " وأخبرها أنه تذكر كل شئ وأنه في حاجة الى شهادتها لتسوية وضعه القانوني، ولذلك سيرويها في العاصمة وهي يدورها رحبت بالفكرة.

أنهت " أميرة" السيناريو وعرفت على " جمال بن اسماعيل " أن يقوم هو بأداء دوره وليس أي ممثل آخر هو بدوره فقبلن وقد حققت الفيلم نجاح باهر وأرباحا كبيرة.

الا أن الكاتبة تأثرت بأحداث روايتها كثيرا ومارت ترودها احلام كثيرة ان " جمال بن اسماعيل " لا يزال حقا حي وتطور الأمر معها حيث أصبحت تراه امامها في الحقيقة وتحدثت معه وليس هذا وحسب وانما اصبح ينصحها ويرشدها خصوصا بعد صدور روايتها التي حققت أرباحا كثيرة فكان نجاحها يكبر يوما بعد يوم ولكن في الأخير صارحها جمال أنه ميت وأنه يعيش في خيالها، هي وحسب لكنه لن يظهر لها مرة اخرى لكنه سيظل يسكن ذاكرتها كل من أحبوه حتى من دون أن يروه.

وهنا عادت الكاتبة الى وعيها وعرفت أن ما عاشته تلك الفترة كان مجرد وهم لا غير لكن تلك النهاية هي النهاية التي تمنيناها جميعا حتي وأن لم تتحقق.

صورة تذكارية للمرحوم "جمال بن اسماعيل"



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم – سورة الأنبياء – الآية 97 .

أولا : المصادر

01- أمال فريال نوغة – بردا و سلاما – دار الكوكب العلوم لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.

ثانيا : المراجع بالعربية

- أمينة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015.

- أمينة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015.

- حسن بحراوي ، جماليات المكان في ثلاثية ختامية .

- سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي الزمن –السرد- التبئير) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط3، 1996.

- سناء الطاهر الجمالي :صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية، دار كنوز المعرفة العلمية ، عمان، الأردن، ط01، 2011.

- شكري يعيد الزهاب، النص المسرحين دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتاب، المسرحية، الكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 1997.

- صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي.

- عبد الرحمان مروان حمدان ، كن خائنا تكن أجمل .

- عبد الله تقنيات في الدراسة في الرواية، (العلاقات الانسانية)، دار الكتاب العربي، الجزائر، دط، 2001.

- عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردية، معالجة تفكيكية سببائية مركبة لرواية زقاق المدق سلسلة المعرفة، ديوان المطبوعات الجامعية، السادة المركزية، بن عكنون، الجزائر، دط، دت.

- عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية، دار الثقافة للنشر ، مصر ، القاهرة ، ط1، 2006.

- عزالدين جلاوجي: بنية النص المسرحي في الأدب الجزائري، دراسة نقدية، الجزائر، 2007م.

- محبوبة محمدي محمد ابادي، جماليات المكان في قصة سعيد دورانية .

- محمد بوعزة تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1، 2010.
- محمد صابر عبيد وسوسن البيتاي ، جماليات التشكيل الروائي ، دار الحوار للطباعة والنشر ، اللاذقية ، سوريا ، د ط، د ت.
- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، دراسة منشورات إتحاد كتاب العربي ددمشق، ط2005.
- محمد يوسف نجم : فن القصة ، ط 4، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1963م.
- مخبر السرد العربي: السرديات، مجلة دورية علمية محكمة العدادان 5/4 ، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، 2010، 2011 م.
- مهدي عبيدي : جماليات المكان في ثلاثية ختامية .
- مؤلفون : الرواية العربية ممكنات السرد، ندوة مهرجان القرني الثقافي في الجادي عشر، الجزء الثاني، الكويت، 2004م.
- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية، دار الأفق، الجزائر، 1999، ص 154.
- ابن منظور لسان العرب، مادة الشخص، المجلد السابع، طبعة الخامسة.
- أحمد رجيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث عمان، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، ط2011.
- أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله.
- حسن البحراوي بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي : الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2، 2002..
- حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط3، 2000.
- شريط أحمد: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (د ط)، 1997.
- صالح مفقود، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، ط1، 2003
- عبد المطلب زيد: أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية، كليوباترا لشوقي، دار غريب، القاهرة، 2005، ص27.
- عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحامي، تونس، 1998، ص148.
- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، جامعة صلاح الدين، العدد 102.
- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل).

- عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقد، عرض وتوثيق وتطبيق، دار المسيرة، للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1430هـ، 2009م.
- غالية محمود صالح، البناء السردى في الروايات الياس خوري، أزمة النشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2005.
- محمد عزام شعرية الخطاب السردى، دراسة من المنشورات اتحاد الكتاب العرب، ط، 2005.
- محمد علي سلامة : الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية مصر، 2007، ص 11.
- محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص 13.
- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دط نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2001.
- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دط نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، دت، 1938.
- نادر أحمد عبد الخالق، شخصية الروائية بين أحمد علي بلكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية فنية، الطبعة الأولى.
- نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة، سليمان فياض نموذج، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.
- 1819
- عبد المنعم زكرياء، البنية السردية في رواية، ط1، سنة 2008.
- ثالثاً: المراجع الأجنبية المترجمة :**
- جيرار جينيت، نظرية السرد (من وجهة النظر والتبشير)، ترة تاجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989.
- فليب هامون : سيميولوجية الشخصيات الروائية : ترجمة سعيد بن كراد ، دط ، دار الكلام للنشر ، الرباط، المغرب، 1990م .
- جيرار جينيت، خطاب الحكاية ، بحث في المنهج ، تر: محمد معتصم ، عبد الجليل الأزدي ، عمر حلي ، الهيئة العامة للمطابع الامرية ، ط1997
- جيرالدبرس معجم المصطلح السردى ، ثر، عابد خازندار ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط1، 2003.
- رولان بارت: مدخل الى التحليل البنيوي للقصة، تر، منذر عياشي، مركز الانتماء الحضاري، باريس، ط1، 1993.

رابعاً : المعاجم

- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق، عبد الحميد هنزاوي، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
 - ابراهيم فتحي معجم المصطلحات، الأدبية، دار محمد علي الحامي للنشر، صفاقس تونس، (دط)، 1988.
 - بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1998.
 - مجدي وهيبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984.
 - محمد بن الزبيدي " تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، د، حسن ناصر، ج18، سلسلة، التراث العربي، مطبعة حكومة الكويت، 1969.
 - ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، وط، دت
 - فيروز الأبادي، قاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية الأردن
 - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية
 - مجد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم " الفيروز أبادي" : القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1995، مادة (ش.خ.ص).
- خامساً : المراجع باللغة الأجنبية**

- osnld ducrot et tzvetan todorov ; dictionnaire enayclobedique ; des sciences du langage ; p 291.

- KONDRACHERRY(2018-02-05) ; « PERSONALITY PSYCHOLOLOGY » ; www .verynellmin ;com ;retrieved ; 2018-09-10 ; edited.

سادساً: الرسائل الجامعية

- فاطمة نصير: المثقفون ايدولوجي في رواية أصابعه تحترق لسهيل ادريس، مذكرة ماجيستر تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007، 2008.

الأفكار من

اهداء

الشكر والتقدير

دعاء

مقدمة	أ- ب
مدخل تمهيدي : الرواية الماهية والمفهوم 5 - 09	
الفصل الأول : الشخصية بين علم النفس متن الرواية 11	
المبحث الأول : الشخصية في حدود المفهوم و الأنواع 11	
المطلب الأول: تعريف الشخصية لغة و إصطلاحا 11	
أولا : لغة 11	
ثانيا:اصطلاحا 14	
المطلب الثاني : أنواع الشخصية 15	
أولا: الشخصية الرئيسية 15	
ثانيا : الشخصية الثانوية 16	
ثالثا :الشخصية المدورة (متحركة، متطورة، نامية) 19	
رابعا : الشخصية المسطحة 20	
المطلب الثالث : أبعاد الشخصية 21	
أولا :البعد الجسمي 21	
ثانيا : البعد الاجتماعي 23	
ثالثا : البعد النفسي 25	
المبحث الثاني : الشخصية في علم النفس 27	
المطلب الأول: الشخصية عند فلا ديميربروب 28	
المطلب الثاني: الشخصية عند الجيرداس جوليان غريماس 29	
المبحث الثالث: الشخصية في علم النفس 32	
المطلب الأول: علاقة الشخصية بمكونات السردية الأخرى 32	
أولا : علاقة الشخصية والحبكة 32	
ثانيا : علاقة الشخصية بالمكان 33	
ثانيا :علاقة الشخصية بالمكان و الزمان 35	
1- الاسترجاع:analepse 35	
أ- الاسترجاع الداخلي: 36	
ب) الاسترجاع الخارجي: 36	
2- الاستباق وانواعه : 37	
أ- الأستباق الخارجي : 38	
ب- الاستباق الداخلي : 38	

39	المطلب الثاني: أهمية الشخصية في الرواية.....
42	الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لرواية بردا وسلاما
42	المبحث الاول : أنواع الشخصية في الرواية.....
42	المطلب الأول :الشخصية الرئيسية
42	أولا: جمال بن إسماعيل.....
43	المطلب الثاني: الشخصية الثانوية
43	أولا: خالة طاووس
44	المطلب الثالث :الشخصية المدورة
44	أولا: اميرة.....
44	ثانيا : خالد.....
45	المطلب الرابع :الشخصية الثابتة (المسطحة).....
45	أولا : والدة اميرة.....
45	ثانيا : وليد.....
46	المبحث الثاني :أبعاد الموضوعية للشخصية في الرواية.....
46	المطلب الأول : البعد الجسمي.....
46	أولا : أميرة.....
46	ثانيا: جمال بن اسماعيل.....
46	ثالثا : وليد.....
47	المطلب الثاني : البعد الإجتماعي
47	أولا : أميرة
47	ثانيا : جمال بن اسماعيل
48	ثالثا : وليد
48	رابعا : خالد.....
48	خامسا: الطاووس.....
49	سادسا: والدة أميرة.....
49	سابعا : أمال فريال نوغة.....
49	المطلب الثالث : البعد النفسي.....
49	أولا : أميرة
50	ثانيا : جمال بن اسماعيل
51	ثالثا : وليد
51	رابعا: خالد.....
51	خامسا: الطاوس.....
51	سادسا : والدة أميرة.....

52.....	سابعاً : أمال فريال نوغة.....
53.....	المبحث الثالث : علاقة الشخصية بالأبنية الفنية الأخرى للرواية
53.....	المطلب الأول : علاقة الشخصية بالحبكة
53.....	أولاً: علاقة شخصية أميرة بالحبكة
54.....	ثانياً :علاقة شخصية الرواية بالحبكة.....
55.....	المطلب الثاني :علاقة الشخصية بالزمن
55.....	أولاً :علاقة الرواية بزمن 12 سبتمبر 2021
55.....	ثانياً: علاقة الرواية بزمن 27 نوفمبر 2021.....
56.....	المطلب الثالث : علاقة الشخصية بالمكان.....
56.....	أولاً : علاقة جمال بن إسماعيل بمدينة مليانة.....
56.....	ثالثاً: علاقة جمال بن اسماعيل بالعاصمة
57.....	رابعاً :علاقة أميرة بالعاصمة.....
57.....	علاقة أميرة بالمسرح.....
57.....	خامساً : علاقة أميرة بمدينة مليانة
57.....	سادساً :علاقة أميرة بمدينة تيزي وزو.....
60.....	الخاتمة :
62.....	الملاحق
67.....	قائمة المصادر والمراجع